سلسلة القراءات العشر
(٣)

شرح

متن الروضات

في قراءة حمزة الزيات

« للسائح السكندري »

شرح وتعليق

محمد بن عوض زايد الحرباوي

المدرس بقسم الدراسات القرآنية
بكلية المعلمين بالرياض

مكتبة

سلسلة القراءات العشر

- ٣ -

شرح متن الروضات في قراءة حمزة الزيات

« للسائح السكندري »

شـــرح وتعليـــق

محمد بن عوض زايد الحرباوي

المدرس بقسم الدراسات القرآنية

بكلية المعلمين بالرياض

مكتبة

التوبة

ⓒ محمد عوض الحرياوي ، ١٤٢٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحرباوي ، محمد عوض

شرح متن الروضات في قراءة حمزة الزيات. / محمد عوض الحرباوي

- الرياض، ١٤٢٤ هـ

١٢٨ ص، ٢٤X١٧ سم

ردمك: ٨ ـ ٨٠٥ ـ ١٠ ـ ٩٩٦٠

١ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد أ. العنوان

ديوي ٢٢٨,١٦ ١٤٢٤/٥٠٦٥

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٥٠٦٥

ردمك : ٨ ـ ٨٠٥ ـ ١٠ ـ ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م

مكتبة التوبة

الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ شارع جرير

ت: ٤٧٦٣٤٢١ ـ فاكس: ٤٧٧٤٨٦٢ ـ ص.ب ١٨٢٩٠ ـ الرمز البريدي: ١١٤١٥

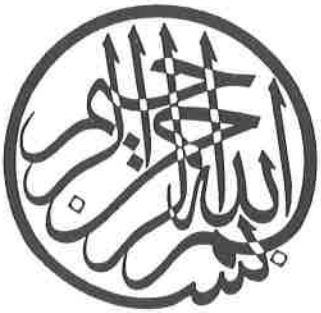
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اصطفى من شاء لحفظ كتابه، وجعلهم من أهله وخاصته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وفق من شاء لخدمة كتابه.

وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله القائل: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه»[1]، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد فهذا شرح لمنظومة السائح السكندري غفر الله له الموسومة بـ" متن الروضات في قراءة حمزة الزيات" من طريق الشاطبية. ولقد بحثت في كتب التراجم كثيرًا ولم أعثر له على ترجمة رحمه الله.

أردت من شرحها تيسير الوصول لقراءة حمزة بأقرب طريق.

وقد رأيت أن طلاب العلم المهتمين بهذا الفن في حاجة ماسة إلى تخريج هذه القراءة وتوجيهها لغوياً مع الاختصار ويسر الأسلوب، وقد رمزت للمتن بحرف الصاد وللشرح بحرف الشين.

والله تعالى نسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لكل من قرأه إنه أكرم مسئول وخير مأمول.

المؤلف

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري.

ترجمة الإمام حمزة

هو حمزة بن عمارة بن إسماعيل، الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم، الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن ويحتمل أن يكون رأى بعضهم.

أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وقيل: بل قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه جميع القرآن، قالوا: استفتح حمزة القرآن من حمران وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى، وكان الأعمش يجود حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يجود حرف عليٍّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف، وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان، يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة قرأ عليه، وروى القراءة عنه إبرهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحاق وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه وسليم بن منصور وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله وعلي بن حمزة الكسائي.

وإليه صارت الإمامة بعد عاصم والأعمش. وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة، قال عبد الله العجلي: قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما، القرآن والفرائض، وقال سفيان الثوري غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض.

وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن.

وأما ما ذكر عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة

حمزة فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة، وما آفة الأخبار إلا رواتها، قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم، والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ، فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه، قال محمد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه، قلت: أما كراهته الإفراط، من ذلك فقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز، لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة، توفي عام ١٥٦هـ وقيل ١٥٤هـ وقبره بحلوان[١] مشهور.

يروى عنه خلف وخلاد، أما خلف فهو ـ خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب ـ ويكنى أبا محمد البزار البغدادي، أحد القراء العشر، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ولد سنة خمسين ومائة ـ وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ـ وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى، قال ابن أشته: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه من مائة وعشرين حرفاً، قلت: يعني في اختياره، مات في جمادى الآخرة سنة ٢٢٩هـ ببغداد وهو مختف من الجهمية[٢].

أما خلاد فهو خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، ثقة عارف محقق، أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه، وروى القراءة عن حسين بن أبي علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي، توفي سنة ٢٢٠هـ[٣].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ بتصرف.
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ١/ ٢٧٣.
(٣) المرجع السابق ١/ ٢٧٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الناظم:

ص: بدأت باسم الله في البدء راجياً صلاة وتسليماً من الله ذِي الْعُلاَ
على المصطفى خير البرايا محمد وآلٍ وصحبٍ كلَّما الذكرُ رُتِّلا

ش: ابتدأ الناظم نظمه باسم الله تعالى عملاً بقول الرسول ﷺ: «كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم» أي مقطوع الخير والبركة، ثم صلى وسلَّم على رسوله محمد بن عبد الله وآله وصحبه.

ص: وبعدُ فخذ نظمي لما فيه حمزة يخالفُ حفصاً وفق ما الْحِرْزُ فصَّلا

ش: أي خذ يا صاحبي نظم قراءة حمزة على الذي ورد في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني، وهي الشاطبية للإمام أبي القاسم محمد بن فيُره الشاطبي، نسبة إلى شاطبة، قرية بالأندلس. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وتوفي سنة تسعين وخمسمائة، ودفن يوم الاثنين وقبره معروف بسفح جبل المقطم بالقاهرة.

ص: سليم روى عن حمزة والتَّقي خلف وخلاد معه من سليم تحصلا

ش: أشار إلى أن سليم بن عيسى الحنفي أخذ القراءة عن حمزة، وأخذ عن سليم خلف وخلاد، أي رويا قراءة حمزة بواسطة سليم.

ص: إذا خالف الشيخان حفصاً قراءة ترى حمزة أو حرف فا عنهما انجلا
وعند انفراد أذكر الضاد عن خلف وخلاد قافاً أو ترى الاسم حاصلا

ش: أشار إلى أنه إذا خالف حمزة حفصاً ذكر ذلك بذكر اسم حمزة أو الرمز وهو حرف الفاء وعند انفراد أحد الرواة بقراءة فيرمز بحرف الضاد لخلف والقاف لخلاد ويصرح بذكر الاسم.

باب الاستعاذة وما بين السورتين

ص: إذا رمت أن تقرأ فبالخفية استعذ وما بين كل لا تبسمل وأوصلا

ش: أشار الناظم إلى أن حمزة قرأ الاستعاذة سرّاً عند أول القراءة ولا يجهر بها.

أما البسملة فقرأ القرآن كله كأنه سورة واحدة لا يبسمل إلا في أول سورة الفاتحة وما عداها يصل آخر السورة بأول السورة التي تليها بدون بسملة.

ص: والأنفال مع ما بعد كالأصل ثم عند ويل معاً فاسكتْ قليلاً ولاَ ولاَ

ش: أشار إلى أن حمزة له عند وصل سورة الأنفال ببراءة، الوقف والسكت والوصل كجميع القراء، وهذا معنى قوله كالأصل، ثم ذكر أن بعض أهل الأداء قرأ لحمزة بالسكت عند الأربعِ الزهر وهي المشار إليها بقوله: ويل معاً ولا ولا، أي قرأ حمزة عند وصل ويلٍ للمطففين بما قبلها، وكذا عند وصل سورة العصر بسورة ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾، وعند وصل سورة المدثر بأول سورة القيامة، وعند وصل سورة الفجر بأول سورة البلد، ولكن الصحيح المختار هو عدم التفرقة بين هذه السور وغيرها، وعليه أكثر المحققين.

سورة أم القرآن:

ص: هنامالك اقصر فذ وصاد الصراط أشمم الكل زاياً ضُفْ وخلاد الأوّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ بالقصر أي بحذف الألف هكذا: «مَلِكِ» على أنه صفة مشبهة أي قاض يوم الدين.

وقرأ خلف عن حمزة وهو المشار إليه بالضاد من ضف بإشمام الصاد صوت الزاي في لفظ الصراط حيث ورد في القرآن الكريم معرفاً أو منكراً مثل ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ أو ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾.

أما خلاد فوافقه في إشمام الموضع الأول من سورة الفاتحة وهو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ فيصير لخلاد الإشمام في الموضع الأول فقط ولخلف الإشمام في الجميع.

والإشمام لغة قيس وذلك للمبالغة في التجانس لزيادة الزاي على الصاد بصفة الجهر الملازم للطاء.

فائدة:

هناك مواضع قرأها حمزة بالإشمام أيضاً ولم يذكرها الناظم وهذه المواضع هي: كل صاد ساكنة بعدها دال في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً.

الأول: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٨].

الثاني: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ [النساء: ١٢٣].

الثالث: ﴿ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦].

الرابع والخامس: ﴿سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

السادس: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗ﴾ [الأنفال: ٣٥].

السابع: ﴿وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾ [يونس: ٣٧].

الثامن: ﴿وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾ [يوسف: ١١١].

التاسع: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤].

العاشر: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩].

الحادي عشر: ﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣].

الثاني عشر: ﴿يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾ [الزلزلة: ٦].

قرأ حمزة جميع هذه المواضع بالإشمام، أي بإشمام الصاد صوت الزاي، ولم يرد ذكرها في النظم.

كما أن هناك موضعين أيضاً لم يشر إليهما الناظم وهما ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ في سورة الغاشية، ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ في صورة الطور.

قرأهما خلف عن حمزة بالإشمام قولاً واحداً، وخلاد له الإشمام وله الصاد الخالصة، أي بالوجهين.

ص: عليهُم إليهُم مع لديهُم لحمزة بوقف ووصل ضُم في الهاء مُسْجَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ لفظ: «عليهم وإليهم ولديهم» حيث ورد في القرآن الكريم بضم الهاء وصلاً ووقفاً وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[1] ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾[2] ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾[3] والضم لغة قريش وعلى الأصل لأنها تضم مبتدأه في مثل هُو وهُم.

ص: ووصلا فقط في هاء تقدَّمت على ميم جمع بعد ساكن تلا
مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكناً كيلْهِم يهديهم اللّه مُثِّلا

ش: أشار في هذين البيتين إلى أن حمزة قرأ كل هاء تقدمت على ميم الجمع وبعد ميم الجمع ساكن سواء وقع قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾[4] ﴿لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ﴾[5].

قرأها بضم الهاء التي هي قبل ميم الجمع حالة الوصل فقط.

---

(١) سورة الفاتحة: الآية ٧.
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٩٩.
(٣) سورة آل عمران: الآية ٤٤.
(٤) سورة الحجر: الآية ٣.
(٥) سورة النحل: الآية ١٠٤.

باب الإدغام الكبير
في المثلين والمتجانسين والمتقاربين
في كلمة وفي كلمتين

ص: تمدونن المثلين أدغم ومُدَّ غُنْ وفي الطا من الجنسين تا بَيَّتَ ادْخِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في سورة النمل بإدغام النون في النون مع مد الواو قبلها مداً مشبعاً مع غنة النون المشددة فيصبح حينئذ من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل - والإدغام للتماثل -.

ثم ذكر أن حمزة قرأ بإدغام التاء في الطاء من قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ في سورة النساء للتجانس.

ص: وصفاً وزجْراً ثم ذِكْراً وذروا أدغم التا بها للقرب وامْدُد فُتى العُلا
وتا الملقيات أدغم بخلف قُرى وتا الـ مغيراتِ أيضاً وأظهرنْ عن ضُيا كلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣﴾ ﴿وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾ فأدغم التاء في الصاد في الموضع الأول، وأدغم التاء في الزاي في الموضع الثاني، وأدغم التاء في الذال في الموضعين الثالث والرابع مع المد قبلها مدًّا مشبعاً ست حركات.

وقرأ خلاد وحده وهو المشار إليه بالقاف من قرى بإدغام التاء في الذال من قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥﴾ في سورة المرسلات، وبإدغام التاء في الصاد من قوله تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾ في سورة العاديات، قرأ هذين الموضعين بالإدغام والإظهار. أما خلف فليس له إلا الإظهار في الموضعين وهو المشار إليه بالضاد من قوله ضيا..

باب هاء الكناية وحكم المد

ص: يؤدِّهْ نُوَلِّهْ نُصْلِهْ الكلُّ سكنن ونؤتهِ بمنها واضمُمن بَعْدُ مُوصِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإسكان الهاء من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ في سورة آل عمران، وقوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ في سورة النساء، وقوله تعالى: ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ معاً بآل عمران، وكذا في سورة الشورى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ قرأ هذه المواضع بإسكان الهاء والإسكان لغة ثابتة فيه.

ص: معاً أهْلِه قبل امكثوا ثم ها عليـ ـه في الفتح أنسانيهِ بالكسر نُقِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بضم الهاء في قوله تعالى: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ في سورتي طه والقصص هكذا: «لأهْلِهُ» على أن الضم هو الأصل.

ثم ذكر أن حمزة قرأ بكسر الهاء من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في سورة الكهف.

وفي قوله تعالى: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في سورة الفتح، هكذا: «أنسانيهِ وعليْهِ» لمناسبة الياء قبله ويلزم منه ترقيق لفظ الجلالة بعده.

ص: ويتَّقْهِ مَدَّ الهاءَ والقاف فاكْسِرَنْ فَداءَ وزِدْ لاسكانَ في الهاء قُابِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإشباع كسرة الهاء مع كسر القاف من قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ في سورة النور هكذا: «ويتَّقِهِ».

وزاد خلاد وجهاً آخر، وهو إسكان الهاء، فيصير لخلف عن حمزة كسر القاف وكسر الهاء مع الإشباع، ولخلّاد عن حمزة كسر القاف وكسر الهاء مع الإشباع وله إسكان الهاء أيضاً.

ص: وفيه مهاناً لا تصِلْ هاءَه فتىً .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان بترك صلة الهاء فيقرؤها مكسورة بدون صلة.

ثم شرع في باب المد والقصر فقال:

ص: ..... وإن حرف مَدٍّ قبل همزٍ فَطَوِّلا

ش: أشار إلى أن مذهب حمزة في المد والقصر هو أنه إذا وقع حرف المد قبل الهمز ويكون ذلك في كلمة وفي كلمتين، مثال الذي في كلمة: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ ويسمى مد متصل.

ومثال الذي في كلمتين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ ويسمى مد منفصل، ومذهب حمزة في النوعين الإشباع أي المد ست حركات.

باب الهمزتين من كلمة والهمز المفرد

ص: وآمنتم الأعراف طه وظُلَّةٍ بها استفهمن أعني زدِ الهمْز أولا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بزيادة همزة للإستفهام في قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ في سورة الأعراف، ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ في سورتي طه والشعراء، هكذا: «أأمنتم» على أن الاستفهام إنكاري.

ص: وإن لنا الأعراف مع إنكم بها وفي أول من عنكبوت كذا اسئلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في سورة الأعراف، بزيادة همزة للاستفهام هكذا: «أئنَّ لنا».

وكذا قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ في الأعراف، وقوله: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ في سورة العنكبوت وهو الموضع الأول فيها،

وقيده بالأول ليخرج الموضع الثاني وهو: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ فهو بالاستفهام للجمع.

ص: وفي فصلت حقق لهمزَيْ أعْجَمي وأن كان ذا مالٍ بهمزين رَتِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ في سورة فصلت هكذا: «أأعجمي».

ثم ذكر أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾﴾ في سورة القلم بالاستفهام أيضاً هكذا: «أأن».

ثم انتقل بعد ذلك إلى ذكر مذهب حمزة في الهمز المفرد فقال:

ص: وَدَأْباً وأوْلى السيئ الهمز سكنن وفي الكهف آتوني لدى قال واصلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإسكان الهمزة في قوله تعالى: ﴿دَأَبًا﴾ في سورة يوسف هكذا: «دأباً» حالة الوصل، أما إذا وقف عليها أبدلها حرف مد.

قوله: وأولى السيئ.. إلخ. أي أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ في سورة فاطر، قرأه بإسكان الهمزة حالة الوصل وإذا وقف أبدلها ياء خالصة لسكونها وانكسار ما قبلها، قوله: وأولى، أي الموضع الأول من سورة فاطر.

أما الموضع الثاني وهو: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ فيقرأه بضم الهمزة وصلاً وإذا وقف قرأها بإسكان الهمز.

قوله: وفي الكهف.. إلخ. أي قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام وصلاً فإن وقف على قال وابتدأ بائتوني فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة وهذا معنى قوله في البيت التالي:

ص: وفي بدئه اهمز واكْسِرَنْ وابدلَنْه مَدْ ويأجوج ومأجوج امدد الكلَّ مُبْدلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ في سورة الكهف، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في سورة الأنبياء بإبدال الهمزة ألفاً وصلاً ووقفاً.

باب حكم الساكن قبل الهمز وصلاً

ص: وفي الساكن المفصول من قبل همزة سوى المدِّ فاسْكت باختيارٍ ضَّيا العُلا

ش: أشار إلى أن خلف عن حمزة وهو المشار إليه بالضاد من قوله: ضيا، قرأ بالسكت وتركه في الساكن المفصول وهو ما كان فيه السكون في كلمة، والهمز في كلمة أخرى مثل: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ ﴿ٱبْنَىٰٓ ءَادَمَ﴾ ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾.

ص: وفي لام أل مع ياء شيء وكيف جا لدى حمزة اسكُت لكن الخلف قوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بالسكت على أل وشيء حيث ورد في القرآن الكريم مثل: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿شَيْـًٔا﴾ وورد لخلَّاد الخلاف في هذه المواضع، أي أن له السكت وعدمه.

والخلاصة: أن خلف له السكت على أل وشيء بلا خلاف وله في المفصول وجهان: السكت وعدمه، أما خلاد فله السكت وعدمه في أل وشيء ولم يرد له السكت على الساكن المفصول.

فائدة:

هناك قاعدة وهي: إذا اجتمع كلمتان فيهما أل مثل: ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.

فللقارئ إذا سكت على الأولى وأراد أن يقف على الثانية يكون له السكت والنقل وهذان الوجهان لخلف وخلاد.

وإذا ترك السكت في الأولى وصلاً يتعين عليه النقل في الثانية وقفاً وهذا الوجه لخلاد فقط.

باب الوقف على الهمزة

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

الساكن بعد متحرك

ص: وفي الوقف أبدلْ كلَّ همز مسكَّنٍ بما قبله مدّاً على ما تشكَّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإبدال الهمز الساكن بعد متحرك من جنس حركة ما قبله سواءٌ كان السكون أصلياً أم عارضاً للوقف.

مثال السكون الأصلي: ﴿تَأْلَمُونَ﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَبِئْرٍ﴾.

مثال السكون العارض للوقف: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾.

فحمزة يبدله في هذا كلُّه حرف مد من جنس حركة ما قبله.

فيبدل ألفاً إذا كان ما قبله مفتوحاً وواواً إذا كان ما قبله مضموماً وياءاً إذا كان ما قبله مكسوراً.

ص: كذا إذا أتى الإسكان للوقفِ عارضاً وفي الجر زد والرفعِ روماً مُسَهِّلا

ش: أي إذا كان السكون عارضاً للوقف وهو ما سبق ذكره.

قوله: وفي الجر.. إلخ. أي إذا تطرف الهمز بعد ألف وكان مفتوحاً مثل: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا﴾ ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ﴾ جاز لحمزة ثلاثة أوجه وهي: إبدال الهمز بعد إسكانه للوقفِ مع القصر والتوسط والمد، وإذا كان مجروراً أو مرفوعاً يزاد له التسهيل بروم مع المد والقصر.

ص: ورِءْياً وتؤوي ثم رُؤيا وبَابَهُ بالإظهار والإدغام أبْدِلْهُ طاوِلا

ش: أشار إلى أن حمزة إذا وقف على كلمة «رئيا» من قوله تعالى:

﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ في سورة مريم، فإنه يبدل الهمزة ياء ساكنة وحينئذٍ يجتمع ياءان فيجوز له الإظهار والإدغام.

وكذا قوله تعالى: ﴿وَتُؤْوِيهِ﴾ في سورة الأحزاب، و﴿تُؤْوِيهِ﴾ في سورة المعارج، و«رؤيا» حيث وقع في القرآن أبدل الهمزة في الجميع واواً مع الإدغام والإظهار.

الفصل الثاني

في المتحرك بعد ساكن

ص: وحَرِّكْ به ما قبل سكِّن كاسئلوا وجزءًا وملْءُ المرْءِ واسقطْهُ مُجْملاَ
وسكن ورُمْ واشمم كما الشكل في الطرف وكالخبءَ رِدْءاً مُدَّ والبعضَ فَصِّلاَ

ش: أشار إلى أن الهمز المتحرك بعد ساكن صحيح يكون إما متوسطاً أو متطرفاً.

مثال المتوسط: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩].

مثال المتطرف: ﴿مِلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١]، ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

ففي هذه الحالة يسقط الهمزة وينقل حركتها إلى الساكن قبلها وحينئذ يتحرك الحرف الساكن بحركة الهمز فيكون مفتوحاً إذا كان الهمز مفتوحاً، ويكون مكسوراً إذا كان الهمز مكسوراً، ويكون مضموماً إذا كان الهمز مضموماً.

تنبيه:

إذا نقلت حركة الهمز المتطرف إلى الحرف الساكن قبله حذفت الهمز مثل: ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ و﴿دِفْءٌ﴾ صار الحرف الذي نقلت إليه حركة الهمز متطرفاً، فتسكنه للوقف وحينئذٍ يكون الساكن الموجود عند الوقف عارضاً

غير السكون الموجود في الوصل، والفرق بينهما أن الذي كان في الوصل هو الذي بنيت عليه الكلمة فيكون أصلياً، والذي في الوقف هو الذي عُدِل عن الحركة إليه فيكون عارضاً جيء به لأجل الوقف، إذ لا يجوز الوقف على متحرك، ولهذا يجوز الروم والإشمام في المرفوع ويجوز الروم في المجرور باعتبار أن الحرف الذي قبل الهمز أصبح متحركاً، وإنما سكن لأجل الوقف[1] وهذا معنى قول الناظم:

وسكن ورم واشمم كما الشكل في الطرف

ص: فبعد الألف سَهِّلْه إن كان في الوسط مع المد واقصر ثم إن طُرِّفَ ابدلا
بقصر ووسط وامدُدنْ ثم سَهِّلَنْ بروم ومُدَّ اقصر وفي الفتح أهملا

ش: أشار إلى أن الهمز إذا تطرف وكان قبله ألف فإمَّا أن يكون الهمز متوسطاً أو متطرفاً.

مثال المتوسط: ﴿جَآءَنَا﴾ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ﴿أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾.

وحكم هذا النوع التسهيل مع المد والقصر أي يسهل الهمز بينه وبين حركته، فالمفتوح يسهل بينه وبين الألف، والمكسور بينه وبين الياء، والمضموم بينه وبين الواو.

ومثال المتطرف: ﴿شَآءَ﴾ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ وحكم هذا النوع لحمزة إبداله من جنس حركة ما قبله بعد إسكانه للوقف، أي إبدال الهمز المتطرف ألفاً مثل الألف التي قبله، فيجتمع ألفان ساكنان يجوز حذف إحداهما تخلصاً من اجتماع الساكنين في كلمة واحدة، فإن قدَّرنا المحذوف الألف الأولى جاز لنا القصر لأن الألف أبدلت حينئذٍ من همزة فلا يجوز إلا القصر، وإن قدَّرنا المحذوف الثانية جاز المد والقصر لأن حرف المد وقع قبل الهمز مغير بالبدل ثم الحذف، ويجوز إبقاء الألفين معاً فيمد مداً طويلاً للفصل بينهما، ويجوز التوسط فتحصل من ذلك ثلاثة أوجه، القصر والتوسط والمد

(١) انظر الوافي في شرح الشاطبية ص١١٣.

سواء كان الهمز مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً، ويزاد له وجهين آخرين في المكسور والمضموم وهما التسهيل بالروم، وحينئذٍ يجوز المد والقصر، فتصير الأوجه في المضموم والمكسور خمسة: ثلاثة الإبدال والتسهيل بروم مع المد والقصر.

ص: وفيه أدغمن الواو والياء مبدلَنْ إذا زيدتا من قبلُ لا خُلْفَ لِلْملاَ

ش: أشار إلى أن حمزة له في الهمز المسبوق بواو أو ياء زائدتان عن بنية الكلمة، وهذا النوع إما أن تكون فيه الهمزة متوسطة أو متطرفة.

مثال المتوسطة: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾.

ومثال المتطرفة: «درئ» ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾.

أما الواو الزائدة فلم يقع منها في القرآن الكريم إلا ﴿قُرُوٓءٍ﴾ وقد ذكر الناظم حكم هذا النوع فقال: وفيه أدغمن الواو والياء، أي أبدل الهمزة ياء، وأدغمها في الياء الزائدة قبلها، وأبدل الهمزة واواً، وأدغمها في الواو الزائدة قبلها، والواو والياء الزائدتان هما اللتان ليستا حرفاً أصلياً من حروف الكلمة وبنيتها فلا يقعان فاءاً ولا عيناً ولا لاماً للكلمة بل يقعان بين العين واللام.

فقروء على وزن فعول وبرئ على وزن فعيل بخلاف الواو والياء الأصليتان فإنهما من بنية الكلمة.

ص: وإن أَصِلا فانقُلْ أوِ اقْرَأْه هكذا وفي الكل سكِّن ما تطرف مَنْزِلا
وزدْ رفْعَه الإشمام والروم يا فتى وفي الجر زدْ روماً وفي الفتح لا وَلاَ

ش: أشار الناظم إلى أن حمزة قرأ ما جاء فيه الهمز بعد واو أو ياء أصليتين سواء كان الهمز متوسطاً أو متطرفاً.

مثال المتوسط بعد الياء: ﴿شَيْـًٔا﴾ ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ والمتطرف ﴿شَيْءٍ﴾.

مثال المتوسط بعد الواو: ﴿سَوْءَةَ﴾ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ والمتطرف ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾.

وحكم هذا كله إبدال الهمز ياء وإدغامها في الياء التي قبلها، وإبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو التي قبلها، أو نقل حركة الهمزة إلى الياء والواو مع حذف الهمز كما فعل في الساكن الصحيح.

فيقف بالنقل والإدغام وعلى كل منهما سكون وروم وإشمام في المرفوع وسكون وروم في المجرور.

فيصبح له في المرفوع مثل: ﴿ٱلْمُسِيٓئُ﴾ ستة أوجه، النقل والإدغام وعلى كل السكون المحض والروم والإشمام.

وفي المجرور مثل: ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ أربعة أوجه النقل والإدغام وعلى كل السكون والروم.

ص: وللساكن المفصولِ فانقل أوِ ابْقِه ... لدى حمزة والسكت زد عن ضُحًى العُلا
وفي المدِّ لا سكت ولا نقل يا بطل ... وللقومِ ميم الجمع بالنقل عُطِّلا
ومقرون أل فانقل أو اسكُت بها فقط ... وما قيل عن قَيْسٍ سوىٰ ذَيْن أُخْمِلاَ

ش: أشار إلى أن خلف عن حمزة قرئ له بالسكت والنقل في الساكن المفصول وقفاً، على السكت في مثله وصلاً، وقرئ له بالتحقيق والنقل فيه وقفاً على ترك السكت في مثله وصلاً، مثال ذلك:

إذا قرأت قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ - إلى - ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

فالسكت في الأول وصلاً يجوز عليه في الثاني وجهان: السكت والنقل وهما لخلف، وترك السكت في الأول وصلاً يجوز عليه في الثاني وجهان أيضاً: النقل والتحقيق بلا سكت وهذان الوجهان لخلف وخلاد.

قوله: وفي المد لا سكت.. إلخ. أي: أن ما كان الساكن فيه حرف مد مثل: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ﴾ ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ فإنه لا تُنقل حركة الهمز إلى حرف المد، ولا يجوز فيه السكت كذلك حالة الوقف.

قوله: وللقوم ميم الجمع.. إلخ. أي: أنه لا وقف مع النقل في ميم الجمع، وذلك إذا كان الساكن المفصول عن الهمزة ميم جمع مثل: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ فحكمها وقفاً كحكمها وصلاً وهو التحقيق بدون نقل ولا سكت، وذلك لأن ميم الجمع لا يصح النقل إليها وصلاً ووقفاً.

قوله: ومقرون أل.. إلخ. أي: قرأ حمزة بالسكت والنقل على أل وقفاً حال السكت على مثلها وصلاً، ثم أمر بالنقل في أل وقفاً حال ترك السكت على مثلها وصلاً.

مثال ذلك: إذا قرأت قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧﴾ فالسكت في الأولى وصلاً عليه سكت ونقل في الثانية وقفاً، وهذان الوجهان لخلف وخلاد، وترك السكت في الأولى وصلاً يتعين عليه النقل في الثانية وقفاً وهذا الوجه لخلاد فقط[1].

الفصل الثالث

المتحرك بعد متحرك

ص: وذا الفتح بعد الكسر والضم أبدلنْ بياءٍ وواوٍ ثمَّ في الغير سُهِّلا
وما ضم بعد الكسر للأخفش أبدلنْه ياءً وعنه الواوَ في عكسه اجْعلا

ش: ذكر الناظم في هذين البيتين أنواع الهمز المتحرك بعد متحرك وهو تسعة أقسام:

الأول: أن يكون الهمز مفتوحاً وما قبله مكسور مثل: ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ﴿مِائَةَ﴾ ﴿فِئَةٍ﴾ لـ﴿أَنْعَمَكُمْ﴾ ﴿لِئَلَّا﴾

وحكم هذا الهمز أن يبدل ياءً خالصة هكذا: «خاطِية» «مِايَة» «فِيَه» «لِينْعَامكم» «لِيلَّا».

الثاني: أن يكون الهمز مفتوحاً بعد ضم مثل: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ ﴿فُؤَادَكَ﴾ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ ﴿يُؤَيِّدُ﴾

---

(١) مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة ص١٤.

وحكم هذا الهمز الإبدال واواً خالصة هكذا: «مُوَجَّلاً» «فُوَادك» «مَوَذِّنٌ» «يُوَاخذكم».

قوله ثم في الغير سهلاً: أي: في بقية الأقسام السبعة جميعها سهلها بين بين أي بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها وهذه الأقسام هي:

الأول: المفتوح بعد فتح مثل: ﴿سَأَلَ﴾ ﴿تَأَذَّنَ﴾ ﴿شَنَـَٔانُ﴾.

الثاني: المكسور بعد فتح مثل: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ ﴿حِينَئِذٍ﴾.

الثالث: المكسور بعد كسر مثل: ﴿ٱلْخَاطِئِينَ﴾ ﴿مُّتَّكِئِينَ﴾ ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾.

الرابع: المكسور بعد ضم مثل: ﴿سُئِلُوا۟﴾ ﴿سُئِلَتْ﴾.

الخامس: المضموم بعد الكسر مثل: ﴿يُطْفِـُٔوا۟﴾ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾

السادس: المضموم بعد فتح مثل: ﴿رَءُوفٌ﴾ ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾.

السابع: المضموم بعد ضم مثل: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾.

ومذهب حمزة في هذه الأنواع السبعة هو التسهيل بين بين.

فالمفتوح يسهل بينه وبين الألف، والمكسور يسهل بينه وبين الياء، والمضموم يسهل بينه وبين الواو.

قوله: وما ضم بعد الكسر للأخفش.. إلخ. أي: أن الأخفش أبدل الهمزة المضمومة بعد كسر ياءً مثل: ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ «خاطِئون».

وأبدل الهمزة المكسورة بعد ضم واواً مثل: ﴿سُئِلُوا۟﴾ ﴿سُئِلَتْ﴾.

الفصل الرابع

المتوسط بزائد

ص: وما بعد حرف زيد ممَّا بتسعةٍ لمعنًى كها أو يا بِمَدٍّ تحصَّلاَ
وسينٍ وكافٍ واوِ لامٍ وبا وفا وهمزٍ فحقِّق أو فقس بالذي خلا

ش: أخبر الناظر في هذا الفصل أن الهمز الذي يكون في وسط الكلمة بحرف زائد أي متوسط بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه لا تختل الكلمة بحذفه.

ولحمزة في الوقف عليه وجهين: التحقيق والتغيير، والتغيير إمَّا أن يكون بالتسهيل أو الإبدال، وسبب التحقيق أن الهمزة وقع في أول الكلمة وسُبق بحرف زائد على أصل الكلمة، فلا اعتبار له، وهذا مذهب طاهر بن غلبون.

وسبب التغيير أن الهمز أصبح متوسطاً بدخول الحرف الزائد عليه فينزل منزلة الأصلي، وهذا مذهب أبي الفتح فارس.

وذكر الناظم الحروف الزوائد في القرآن الكريم وهي عشرة:

الأول: هاء التنبيه مثل: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

الثاني: ياء النداء مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿يَٰٓقَادَمُ﴾.

وهذين الحرفين يجوز في الهمز بعدهما ثلاثة أوجه التحقيق والتسهيل بين بين مع المد والقصر.

فائدة:

إذا وقفت على «هؤلاء» فلك فيها خمسة عشر وجهاً لأن الهمزة الأولى متوسطة بزائد، ففيها ثلاثة تضرب في خمسة الثانية ويمتنع منها وجهان حالة التسهيل وهما، مدّ ها مع قصر لا وعكسه فتبقى ثلاثة عشر وجهاً.

الثالث: السين مثل: ﴿سَتَاوِيَ﴾ ﴿سَأَصْرِفُ﴾.

الرابع: الكاف مثل: ﴿كَأَنَّكَ﴾ ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾.

الخامس: الواو مثل: ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ ﴿وإنك﴾.

السادس: اللام مثل: ﴿لَأَنتُمْ﴾ ﴿لِئَلَّا﴾

السابع: الباء مثل: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ ﴿بِإِمَامِهِمْ﴾.

الثامن: الفاء مثل: ﴿فَإِذَآ﴾ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

التاسع: الهمز مثل: ﴿أَأَنتُمْ﴾ ﴿أَيْنَكُمْ﴾.

فهذه الحروف زوائد ولحمزة فيها حالة الوقف وجهان التحقيق والتخفيف إما بالإبدال أو التسهيل.

ونعلم مما تقدم أن قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم﴾ بسورة الحج فيه عشرة أوجه وقفاً لحمزة.

فالهمزة الأولى فيها ثلاثة أوجه التحقيق والسكت والنقل، ويجوز على كل من الأول والثاني التحقيق والتسهيل في الهمزة المتوسطة بزائد، وعلى الثالث التسهيل فقط. فهذه خمسة أوجه يأتي على كل منها تسهيل الثالثة وإبدالها ياء مضمومة فالجملة عشرة أوجه.

فائدة:

لفظ: ﴿هَآؤُمُ﴾ في سورة الحاقة اسم فعل أمر، وها فيه ليست للتنبيه، بل هي جزء من الكلمة فليست الهمزة فيه من قبيل المتوسط بزائد، وليس لحمزة فيه وقفاً إلا التسهيل مع المد والقصر.

كذلك مما توسط بزائد قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْ﴾ ﴿فَأْتِنَا﴾ ﴿فَأْوُۥا﴾.

ففي الوقف عليه لحمزة وجهان: الإبدال والتحقيق.

ومما ألحق بالمتوسط بزائد قوله تعالى ﴿إِلَىٰ ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ ﴿يَصَّٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ ﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ وفي الوقف على كل هذا الإبدال والتحقيق.

في الوقف كالرسم بدون الهمز

ص: وكالرسم قف من غير همز فقد رُوى ... كصا بين يطفوا روسِ نقلاً عن الملا
كما اللفظ في كلٍّ وقِسْ مثله وفي ... تطوها يطوْنَ افتح وسكِّن على الوِلا
وباليا كشاطِئ قف وتلقائي يونسٍ ... وبالواو أيضاً مِثل تفتوْ أَوِ الْبلاَ
وسكُنْ ورم في الجر والرفع واشممن ... لذي الرفع والممدود ثلِّث تكمَّلاَ

ش: ذكر الناظم أن حمزة يتبع رسم المصحف فما رسمت الهمزة فيه ألفاً تبدل ألفاً، وما رسمت ياءًا تبدل ياءًا، وما رسمت واواً تبدل واواً، وما لم تصوَّر تحذف.

وذكر لذلك أمثلة منها: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ فله فيها وقفاً وجهين، حذف الهمزة هكذا: «الصابين» وتسهيلها بين بين.

﴿يُطْفِـُٔوا﴾ له فيها حذف الهمزة هكذا: «يُطْفُوا» والتسهيل بين بين، وله وجه ثالث وهو الإبدال ياءً خالصة هكذا: «يُطِفيُوا».

﴿رُءُوسُ﴾ له الحذف هكذا: «روس» والتسهيل بين بين، وقس على ذلك مثله.

قوله: تطوها.. إلخ. أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿تَطَـُٔونَهَآ﴾ بحذف الهمزة وواوًا ساكنة بعد الطاء المفتوحة هكذا: «تَطَوْها» وله وجه ثان وهو التسهيل بين بين. وكذا قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا﴾ له فيها الحذف أي حذف الهمزة مع فتح الطاء وواو ساكنة هكذا: «يطَوْن» وله التسهيل بين بين.

قوله: وباليا كشاطئ.. إلخ. أي وقف حمزة بالإبدال ياء خالصة على قوله تعالى: ﴿مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ﴾ فله الإبدال ياء خالصة مع السكون المحضن على الرسم، وله التسهيل بروم، وله أيضاً الإبدال ياء مع الروم.

قوله: وتلقائي يونس.. إلخ. أشار إلى أن حمزة أبدل الهمزة ياء من كل همزة متطرفة مكسورة مرسومة ياء وقبلها ألف.

وقد وردت هكذا في أربعة مواضع..

الأول: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ في سورة يونس.

الثاني: ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في سورة النحل.

الثالث: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ في سورة طه.

الرابع: ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ في سورة الشورى.

فله في مثل هذه المواضع وقفاً تسعة أوجه؛ إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد، والتسهيل بالروم مع المد والقصر، هذه خمسة القياس، وله إبدال الهمزة ياء على الرسم مع القصر والتوسط والمد بالسكون المحض، وله القصر بالروم، هذا في الهمزة الأخيرة، واختلف في موضعي الروم وهو قوله تعالى: ﴿بلقآىء ربهم لكافرون﴾ بلقاء الآخرة معًا، فقيل: إن الهمزة رسمت ياء وعليه يكون فيه التسعة أوجه المتقدمة، وقيل: الأصح عدم رسمها فيكون فيها خمسة: القياس فقط.

أما وقوع الهمزة مضمومة بعد الفتح وهي متطرفة مرسومة على الواو.

فورد ذلك في عشرة مواضع..

الأول: ﴿يَبْدَؤُا﴾ كيف وقع في القرآن الكريم.

الثاني: ﴿تَفْتَؤُا﴾ في سورة يوسف.

الثالث: ﴿يَنُفَيَّؤُا﴾ في سورة النحل.

الرابع: ﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ في سورة طه.

الخامس: ﴿لَا تَظْمَؤُا﴾ في سورة طه.

السادس: ﴿وَيَدْرَؤُا﴾ في سورة النور.

السابع: ﴿مَا يَعْبَؤُا﴾ في سورة الفرقان.

الثامن: ﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ وورد ذلك في أربعة مواضع: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا﴾

في سورة المؤمنون. وثلاثة مواضع في سورة النمل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّى﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ﴾ ٢٨ ـ ٢٩

التاسع: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ في سورة الزخرف.

العاشر: ﴿نَبَؤُا۟﴾ وورد ذلك في ثلاث سور:

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ في سورة إبراهيم.

﴿نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ في سورة ص.

﴿نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾ في سورة ص.

وفي سورة التغابن: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

وله في هذا كله وقفاً خمسة أوجه: إبدال الهمزة ألفاً لسكونه عند الوقف، وله التسهيل بالروم على القياس، وله الإبدال واو على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام.

وقد جاء في ﴿نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ في سورة ص و﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في سورة القيامة خلاف في الرسم، فرسم في بعض المصاحف بالواو وفي بعضها بدون واو.

فعلى الرسم بالواو يكون له فيها خمسة أوجه، وعلى الرسم بدون واو يكون له فيها وجهين، هما: الإبدال ألفاً والتسهيل بروم على القياس.

فائدة:

لحمزة في قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ في سورة النساء و﴿لُؤْلُؤٌ﴾ المرفوع خمسة أوجه أيضاً، وهي إبدال الهمزة واواً وتسهيلها بالروم على القياس وإبدالها واواً مع السكون ومع الإشمام والروم على الرسم.

لكن تصير هذه الأوجه أربعاً، لأن الإبدال واواً على الرسم والقياس واحد. أما «لؤلؤٍ» المجرور ففيه أربعة أوجه، الإبدال في الهمزة واواً وتسهيلها بالروم هذا على القياس وإبدالها واواً على السكون المحض والروم وهذا على الرسم، لكن تصير ثلاثاً لاتحاد وجه الإبدال على القياس والرسم فليتنبه لذلك.

قوله: «أوِ البَلا» يعني أن حمزة أبدل الهمزة واواً في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾﴾ وهو ما كان فيه الهمز متطرفاً مضموماً رسم واواً بعد الألف.

وقد ورد هذا في ثمانية ألفاظ في أربعة عشر موضعاً متفق عليها وهي:

أولاً: ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ في سورة الأنعام.

ثانياً: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ في سورة الشورى.

ثالثاً: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟﴾ في سورة هود.

رابعاً: ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ في سورة إبراهيم.

خامساً: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟﴾ في سورة الروم.

سادساً: ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ في سورة غافر.

سابعاً: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾﴾ في سورة الصافات.

ثامناً: ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ في سورة غافر.

تاسعاً: ﴿بَلَٰٓؤُا۟ مُّبِينٌ﴾ في سورة الدخان.

عاشراً: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ﴾ في سورة الممتحنة.

حادي عشر: ﴿جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في سورة المائدة.

ثاني عشر: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ﴾ في سورة المائدة.

ثالث عشر: ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ﴾ في سورة الشورى.

رابع عشر: ﴿جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في سورة الحشر.

وهذه لحمزة فيها وقفاً اثنا عشر وجهاً، وهي: إبدال الهمز ألفاً مع القصر والتوسط والمد وله التسهيل بالروم مع المد والقصر وهذه خمسة القياس.

وله الإبدال واو مع القصر والتوسط والمد مع السكون المحض والإشمام.

وله الروم مع القصر.

وقد اختلف في **سبعة** مواضع، فقيل: رسمت بالواو وقيل: رسمت بدون واو وهي:

أولاً: ﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ في سورة طه.

ثانياً: ﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ في سورة الزمر.

ثالثاً: ﴿عُلِّمْتُمَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في سورة الشعراء.

رابعًا: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ﴾ في سورة المائدة.

خامسًا: ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ في سورة فاطر.

سادسًا وسابعًا: ﴿أَنۢبَأَهُمْ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ في سورتي الأنعام والشعراء.

ولا يخفى ما فيها على كلا الوجهين الرسم والقياس وهكذا.

باب الإدغام الصغير
في المتقاربين من كلمتين

وهو أربعة فصول

الفصل الأول
في ذال إذ

ص: وفي الدَّال والتَّا ذال إذْ أَدْغمن فُتن وزد في الصغير الكلّ خلاد مجملا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإدغام ذال إذْ في الدال مثل: ﴿إِذْ دَّخَلُوا۟﴾

والتاء مثل: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ وزاد خلاد إدغام ذال إذ في حروف الصفير الثلاثة وهي الصاد مثل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ في سورة الأحقاف ولا يوجد غيره.

والسين مثل: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ والزاي مثل: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ ولا ثالث لهما، وأدغمت ذال إذْ في هذه الحروف لقربها منها مخرجاً.

الفصل الثاني

في دال قد

ص: وعن حمزة أدغم دال قد في أوائل شفا صِلْ ضحى ذَرْ ظنَّ جهْلٍ زكى سلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإدغام دال قد في الحروف التالية:

الشين مثل: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف].

الصاد مثل: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ﴾ [الفتح].

الضاد مثل: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء].

الذال مثل: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف].

الظاء مثل: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [ص].

الجيم مثل: ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق].

الزاي مثل: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الملك].

السين مثل: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ﴾ [المجادلة].

وهكذا في جميع القرآن الكريم، وأدغمت دال قد في هذه الحروف لقربها منها مخرجاً.

الفصل الثالث

تاء التأنيث

ص: وللتا أدغم بذء ستٍّ فُتى وهي زها ثوبُ جَدِّي ظل صدقي سَبَهْلَلا

ش: أشار إلى أن حمزة أدغم تاء التأنيث في ستة حروف وهي:

الزاي مثل: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء].

الثاء مثل: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [القمر].

الجيم مثل: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج].

الظاء مثل: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء].

الصاد مثل: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء].

السين مثل: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [محمد].

وهكذا في جميع القرآن الكريم.

وأدغمت التاء في هذه الحروف لقربها منها مخرجاً.

الفصل الرابع

لام هل وبل

ص: وفي التاء والثا لام هل عن فتى أدغمن وفي السين والتا لام بل عنه أدخلا

وبل في طبعْ أدغمْ لخلَّاد وحده بخلفٍ وتم البابُ فاعرف وفصِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة أدغم لام هل في التاء والثاء.

التاء مثل: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم].

الثاء مثل: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ في المطففين ولم يقع في القرآن الكريم لام هل بعدها ثاء إلا هذا الموضع.

وأدغم لام بل في السين والتاء.

السين مثل: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ في يوسف ولم يقع في القرآن الكريم لام

بل بعدها سين غير هذين الموضعين في سورة يوسف.

التاء مثل: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ [الأنبياء].

وورد الخلاف عن خلاد في إدغام لام بل في الطاء في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا﴾ في سورة النساء، ولا يوجد غيره في القرآن الكريم فله فيه الإظهار والإدغام. وسبب الإدغام قرب اللام من الحروف المذكورة مخرجاً.

باب الإدغام الصغير في المتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين

ص: لخلاد باء الجزم في الفاء أدغمن ومن لم يتب فيها خلاف له علا

ش: أشار إلى أن خلاد عن حمزة أدغم الباء المجزومة في الفاء من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء]. ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد]. ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ [الإسراء]. ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ في سورة طه بلا خلاف.

واختلف عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ في سورة الحجرات، فله الإظهار والإدغام والوجهان لأبي الفتح فارس والإدغام لطاهر بن غلبون، وعلة الإدغام الاشتراك في المخرج.

ص: وفي اركب كذا والكلّ اظهره عن خلف وفي مريم أدغم صاد في ذكر فيصلا

ش: أشار إلى أن خلف عن حمزة قرأ بإظهار الباء عند الميم في قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في سورة هود. وورد الخلاف عن خلاد أي أنه اجتمع له الإظهار والإدغام.

فالإظهار لأبي الحسن بن غلبون والإدغام لأبي الفتح فارس.

قوله: وفي مريم.. إلخ. أي: قرأ حمزة بإدغام دال صاد في ذال ذكر من فاتحة سورة مريم: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ حال الوصل.

ص: وعذت اتخذتم مع أخذتم لبثتموا وفي فرد كل حيث بالتاء واشملا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإدغام التاء في الذال من قوله تعالى: ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي﴾ في سورتي غافر والدخان، وبإدغام الذال في التاء من قوله تعالى: ﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ و﴿لَتَخَذْتَ﴾ و﴿اتَّخَذْتُ﴾ حيث ورد في القرآن الكريم مفرداً أو مجموعاً.

كذلك أدغم الثاء في التاء من قوله تعالى: ﴿لَبِثْتَ﴾ ﴿لَبِثْتُمْ﴾ حيث ورد في القرآن الكريم مفرداً أو مجموعاً، وذلك لقرب هذه الحروف في المخرج.

ص: يُرِدْ في ثوابَ الكل معهم نبذتها وأورثتموا مَعْ با يعذبْ مَّن أوَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإدغام الدال في الثاء من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ﴾ كلاهما في آل عمران. وقوله تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ في النساء. وكذا قرأ بإدغام الذال في التاء في قوله تعالى: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ في سورة طه، وبإدغام الثاء في التاء في قوله تعالى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في سورتي الأعراف والزخرف، وبإدغام الباء في الميم في قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فهو مجزوم عنده وهو الموضع الأول في القرآن الكريم وهذا معنى قوله أولاً.

باب النون الساكنة والتنوين

ص: وفي النون من طسَ ذي الميم أظهرن معاً عن فتًى والغنَّ فاتركه في كِلا
ودعْ غنة التنوين والنون عن خلف لدا الواوِ واليا وابق الإدغام كامِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة أظهر النون من طسم وعدم إدغامها في الميم وذلك في أول سورتي الشعراء والقصص وذلك لأن حروف التهجي مبنية على الوقف، فهي وإن وصلت، في نية الوقف، والسكون مقدر على كل حرف فصار في حكم الفاصل.

قوله: ودع غنة.. إلخ. أي: أدغم خلف عن حمزة النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة مثل: ﴿مَّن يَقُولُ﴾ ﴿مِن وَالٍ﴾ ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ وعلة منع الغنة، أن الإدغام يقلب المدغم كالمدغم فيه، وإذا قلبت النون واواً أو ياءاً لم يبق غنة.

باب الفتح والإمالة الكبرى والصغرى

وهو فصلان

الفصل الأول

في الإمالة الكبرى

ص: وفي ألفاتٍ أصلها الياءُ أضجعن ... وفي الاسم إن ثنيت مثل الهوى انجلا
ومثل الصفا وازْدُدْ لك الفعل إن تُرِدْ ... ترى أصله مثل اشترى أو هدى خلا

ش: تعريف الفتح هو: أن يفتح القارئ فمه بلفظ الحرف.

والإمالة هي: أن ينحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ويقال لها الإمالة الكبرى والإضجاع. وأما الإمالة الصغرى فهي تكون بين الفتح الخالص والإمالة الخالصة ويقال لها التقليل وبين بين.

والفتح هو الأصل، والإمالة بنوعيها فرع عنه، والفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم، والفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد.

أشار الناظم إلى أن حمزة أمال كل ألف منقلبة عن الياء في الاسم أو الفعل وصلاً ووقفاً إذا كانت الياء أصلاً وانقلبت الألف عنها.

وتعرف ذوات الياء من غيرها بالآتي:

الأسماء: تُثَنَّى، اليائي مثل: ﴿هَوَىٰ﴾ هويان الواوي ﴿صَفًا﴾ صفوان.

الأفعال: تسند إلى ضمير المتكلم أو المخاطب فإن ظهرت الياء فهي أصلها وإن ظهرت الواو فهي أصلها.

مثال اليائي: ﴿اشْتَرَىٰ﴾ اشتريت ﴿أَبَىٰ﴾ أبيت ﴿هَدَىٰ﴾ هديت.

مثال الواوي: ﴿دَعَا﴾ دعوت ﴿نَجَا﴾ نجوت.

وقد جمع الإمام المتولي الألفاظ التي أصلها الواو ولا إمالة فيها في بيتين في تحريراته فقال:

عصا شفا إن الصفا أبا أحد ... سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد

عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا ... جميعاً بواوٍ لا تُمال لدى أحد

ص: وزد في نَأَى الإضجاع في النون عن خلف ... وزد را ترائي مع راء فزت مسجلا

ش: أشار إلى أن خلف عن حمزة أمال النون مع الألف في لفظ: ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِۦ﴾ في سورتي الإسراء وفصلت، ولا خلاف بين خلف وخلاد في إمالة الألف فيصير لخلف إمالة النون والألف ولخلاد إمالة الألف فقط، ولهما حالة الوقف تسهيل الهمزة بين بين.

قوله: وزد را تراءى.. إلخ. أي: أمال حمزة الراء من قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في سورة الشعراء وصلاً، وأمال الراء والهمزة معاً وقفاً، ولا يخفى ما له من تسهيل الهمزة وقفاً مع المد والقصر.

ص: وفي قد هدان افتح وفي الغير لا تقسْ ... كذا من عصاني وحْدَهُ بعْد حَصِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بالفتح أي بدون إمالة في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ﴾ في سورة الأنعام، وقيده بقد ليخرج الموضع الأخير منها وهو: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِ رَبِّىٓ﴾ ويخرج أيضاً موضع الزمر وهو ﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى﴾ فكلاهما ممال لحمزة، وهذا معنى قوله وفي الغير لا تَقِسْ.

كذا قرأ بدون إمالة أي بالفتح في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ في سورة إبراهيم.

ص: وفي الكهف أنسانيه أوصى بمريم وفيها وفي طسَ آتاني اعقلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بالفتح أي بدون إمالة في قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِى﴾ في سورة مريم.

وقوله تعالى: ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في سورة مريم، وقوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في سورة النمل وقيدهما بسورتيهما أي بمريم والنمل ليخرج ما عداهما، وقد ورد ذلك في سورة هود في موضعين وهما: ﴿وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾ ﴿وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً﴾ فكلاهما ممال لحمزة.

ص: وأنى في الاستفهام أضجعه مع متى عسى ويلتى يا حسرتى أسفي بَلَا

ش: أشار إلى أن حمزة أمال الألف المتطرفة المجهول أصلها، ومنها ﴿أَنَّىٰ﴾ التي للاستفهام وضابطها: أن يصلح مكانها كيف أو متى أو أين ويقع بعدها حرف من الحروف الخمسة التالية وهي: الشين واللام والياء والتاء والهاء والأمثلة على التوالي: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ ﴿أَنَّىٰ لَكِ﴾ ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ ﴿فأنى تُؤْفَكُونَ﴾ ﴿أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ وكذلك أمال الألف المتطرفة في متى مثل ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾.

وأمال أيضاً لفظ ﴿عسى﴾ في مثل ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾ حيث وقع ولفظ ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ في مثل قوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ في سورة هود ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ﴾ في سورة المائدة، ولفظ: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ في سورة الزمر، ولفظ: ﴿يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ في سورة يوسف، ولفظ: ﴿بَلَىٰ﴾ حيث وقع.

ص: وما بعد راءٍ كلَّ ما جاء في الطرف كتترى أرى بشرى وأدري ومثّلا

ش: أشار إلى أن حمزة أمال كل ألف متطرفة وقعت بعد الراء مثل: ﴿تَتْرَا﴾ ﴿بُشْرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰكُمْ﴾ ﴿أَرَىٰ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم.

ص: وفي وزن فَعلى كيفما فاؤه أتى كذا في فُعلى لكن الكسر ما تلا

ش: أشار إلى أن حمزة أمال ألف التأنيث المقصورة في ما كان منها على وزن فَعْلَى مثلث الفاء أي بالفتح أو الضم أو الكسر.

وقد حَصَرْت هذه الكلمات على النحو التالي:

ما كان على وزن فَعلى بفتح الفاء إحدى عشر كلمة:

﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ - ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ - ﴿ٱلنَّقْوَىٰ﴾ - ﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾ - ﴿ٱلْقَتْلَىٰ﴾ - ﴿مَرْضَىٰ﴾ - ﴿دعوى﴾ - ﴿شَتَّىٰ﴾ - ﴿صَرْعَىٰ﴾ ﴿طَغْوَىٰ﴾ - ﴿يَحْيَىٰ﴾.

ما كان على وزن فُعلى بضم الفاء ورد في عشرين كلمة:

﴿مُوسَىٰ﴾ - ﴿أُنثَىٰ﴾، بالتعريف والتنكير: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ - ﴿قُرْبَىٰ﴾، معرفاً ومنكراً: - ﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾ - ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ - ﴿الْعُزَّىٰ﴾ - ﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾ - ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ - ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ - ﴿ٱلْعُلْيَا﴾ - ﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾ - ﴿ٱلسَّوْأَىٰ﴾ - ﴿زُلْفَىٰ﴾ - ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ - ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ - ﴿طُوبَىٰ﴾ - ﴿وَسُقْيَاهَا﴾ - ﴿ٱلرُّجْعَىٰ﴾ - ﴿عُقْبَاهَا﴾.

ما كان على وزن فِعلى بكسر الفاء ورد في أربع كلمات:

﴿سِيمَاهُمْ﴾ - ﴿إِحْدَى﴾ - ﴿عِيسَى﴾ - ﴿ضِيزَىٰ﴾.

ص: وكلتا كحفصٍ ثم رؤيا وكيف جا خطايا كذا مرضاتِ بالتَّاء مسْجُلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ لفظ: «كلتا الجنتين» بعدم الإمالة كحفص وهذا اختيار ابن الجزري في النشر.

وكذا لفظ الرؤيا حيث ورد في القرآن الكريم ولفظ خطايا ومرضات، كل هذا قرأه حمزة بالفتح بدون إمالة.

ص: وما رسمه بالياء أضجع سوى زكى وحتى لدى فافتح ومعهم إلى علا
كذا قل دحاها مع تلاها طحى سجى ففي رسمها باليا وهي بالواو تبتلا

ش: أشار إلى أن حمزة أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء في الأسماء، والأفعال مثل «طغى» «متى» واستثني من ذلك خمس كلمات هي: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ في سورة يوسف، ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ في سورة غافر،

﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ في سورة النور وحتى وإلى وعلى في جميع القرآن الكريم.

كذا فتح الياء من ﴿دَحَىٰهَآ ﴾ في سورة النازعات و﴿ضُحَىٰهَا ﴾ و﴿تَلَىٰهَا ﴾ في سورة الشمس و﴿سَجَىٰ ﴾ في سورة الضحى فهذه رسمت بالياء لكن أصلها الواو.

ص: وللكسر أو لليا أمِلْ أو كلاهما لدى حمزة واضجع لكسر تعزَّلا

ش: أشار إلى أن الإمالة تكون لحمزة إما نحو الكسر أو نحو الياء. أو لكلاهما معًا

ص: ضعافاً وحرفا النمل آتيك عن خلف وفي ذي الثلاث الخلف عن قُاسم حلا

ش: أشار إلى أن حمزة بخلف عن خلاد أمال الألف التي بعد العين من قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ في سورة النساء، وأمال الألف التي بعد الهمزة من قوله تعالى: ﴿أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾ في الموضعين في سورة النمل فلخلاد الفتح والإمالة ولخلف الإمالة فقط.

قوله وفي ذي الثلاث أي جاء الخلاف للمرموز له بالقاف من قاسم وهو خلاد في هذه المواضع الثلاثة المتقدمة..

ص: وكل الثلاثي أضجعن فإن يزد كالأعلى وزكَّاها ويُدْعى أو ابْتَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإمالة كل ألف وقعت ثالثة في الكلمة ولاماً لها وهي منقلبة عن واو، فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف، والألف سبب هذه الزيادة تكون منقبلة عن ياء.

والزيادة قد تكون بالتضعيف مثل: ﴿زَكَّىٰهَا ﴾ بتشديد الكاف.

وقد تكون بحروف المضارعة مثل: ﴿يُدْعَىٰٓ ﴾ ﴿يَرْضَىٰ ﴾.

وقد تكون بالحروف الزائدة الدالة على التعدية مثل: ﴿ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ «أعلى» ﴿ٱسْتَغْنَىٰ ﴾.

وأحياناً يجتمع في الكلمة حرف المضارعة مع التضعيف مثل: ﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾.

وقد يجتمع الحرف الزائد مع التضعيف مثل: ﴿تَزَكَّىٰ ﴾ ﴿تَجَلَّىٰ ﴾.

وقد يجتمع الحرف الزائد مع المضارعة مع التضعيف مثل: ﴿يَـتَزَكَّىٰ﴾.

أما دليل أن هذه الألف منقلبة عن ياء، أنك تقول: «زكَّيْتُ» «يرضيان» «يدعيان» «أنجينا» «ابتليت».

فتظهر الياء عند إسنادك الفعل إلى ألف الاثنين أو نون المتكلم أو تاء الفاعل فيصير الفعل يائياً فتمال فيه الألف.

قوله: وكل الثلاثي أضجعن أي: كل ثلاثي يزيد فإنه ممال، ويشمل هذا الفعل الماضي والمضارع والاسم.

قوله فإن يزد إلخ أي قرأ حمزة لفظ ﴿ٱلْأَعْلَىٰٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ في سورة طه، وقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ في سورة الأعلى، وكذا لفظ «زكَّى» من قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾﴾ في سورة الشمس، وكذا لفظ ﴿يُدْعَىٰ﴾، ولفظ ابتلى من قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ في سورة البقرة قرأها جميعاً بالإمالة حمزة.

ص: وأحيا بنجم خُصَّ وافتح بغيرها كذا افتح هدايَ اثنان يهديك ذو العُلا
ومحيا جميعاً ثم ثاني تقاته ومثواي ثان ميِّزِ الكُلَّ تكْمُلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ لفظ: ﴿أَحْيَا﴾ المقترن بالواو، بالإمالة وهو موضع واحد في سورة النجم: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾. أما إذا لم يقترن بالواو فلا إمالة فيه وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ﴾ ﴿فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ ﴿أَحْيَاهَا﴾ فهذه جميعها قرأها بالفتح بدون إمالة.

كذا قرأ بالفتح في لفظ: ﴿هُدَاىَ﴾ وجاء ذلك في موضعين: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾ في سورة البقرة، ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾ في سورة طه.

وقرأ أيضاً بالفتح في قوله تعالى: ﴿وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى﴾ في سورة الأنعام، و﴿مَّحْيَـٰهُمْ﴾ في سورة الجاثية، وقوله: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ في سورة آل عمران.. كل هذا قرأه حمزة بالفتح. وقوله ثان تقاته يخرج الموضع الأول وهو ﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ فهو ممال لحمزة.

وقرأ كذلك قوله تعالى: ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ في سورة يوسف بالفتح وهو الموضع الثاني. أما الموضع الأول وهو: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ﴾ فلا خلاف في إمالته لحمزة.

كذا قرأ قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾ في سورة الأنعام، وقوله تعالى: و﴿يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ في سورة محمد، قرأها حمزة بالإمالة.

ص: وما رسمه بالواو منه الربوٰا أمل ضحاها الضحى ألحق به والقوى العُلا

ش: أشار إلى أن حمزة أمال هذه الألفاظ الأربعة وهي:

«الربا» كيف وقع في القرآن الكريم مثل: ﴿لَا تَأْكُلُوا ٱلرِّبَوٰا﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا﴾

﴿ضُحَىٰهَا﴾ مثل: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾.

«الضحى» مثل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ القوى في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم].

كل هذه الألفاظ أمالها حمزة، على أن أصل ألفها الواو.

ص: وما قبل همز الوصل في وصله افتحن كعيسى ابن ذكرى الدار أو كالعُلى أوّلا
كذا الاسمُ ذُو التنوين في سبعة وعشرة مثله في الوقف والوصل حَصّلا
مصَلًّى أذىً مثوًى سُسمًّى طُوًى ربًا وغزًى هدًى مع مفترًى مولًى اعتلا
مصفًى ضحًى أيضًا عمًى مع فتًى قُرًى سُوًى مع سُدًى واليا بكل ربًا خلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بالإمالة حالة الوقف على كل ألف وقع بعدها حرف ساكن في كلمة أخرى مثل: ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ وتمتنع الإمالة حالة الوصل لسقوط الألف لذلك الساكن.

وكذلك تمتنع الإمالة حالة الوصل في الأسماء المنونة وذلك في سبع عشرة كلمة وهي:

﴿مُصَلًّى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ في سورة البقرة.

﴿أَذًى﴾ من قوله تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى﴾ في سورة آل عمران.

﴿مَثْوًى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ في سورة محمد.

﴿مُّسَمًّى﴾ حيث وقع في القرآن الكريم: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾.

﴿طُوًى﴾ من قوله تعالى: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ في طه والنازعات.

﴿رِّبًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ في سورة الروم.

﴿غُزًّى﴾ من قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾ في سورة آل عمران.

﴿هُدًى﴾ حيث وقع في القرآن الكريم:

مثل: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿مُّفْتَرًى﴾ حيث وقع في القرآن الكريم مثل: ﴿إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾ في سورة سبأ..

﴿مَوْلًى﴾ من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾ في سورة الدخان.

﴿مُّصَفًّى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ في سورة محمد.

﴿ضُحًى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ في سورة طه.

﴿عَمًى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ في سورة فصلت.

﴿فَتًى﴾ من قوله تعالى: ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ في سورة الأنبياء.

﴿قُرًى﴾ من قوله تعالى: ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ في سورة سبأ.

﴿سُوًى﴾ من قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ في سورة طه.

﴿سُدًى﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ في سورة القيامة.

هذه جميعها تمال لحمزة حالة الوقف أما حالة الوصل فلا إمالة فيها.

ص: وفي عشرة ماضي الثلاث كيف جا أمِلْ ران زاغوا خاب خافت فتى العُلا
كذا طاب ضاقت جاءت حاق زادهم وزاغت لدى الأحزاب مع صاد أعْدِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بالإمالة في الألف التي هي عين الفعل الماضي الثلاثي وقد ورد هذا في عشرة أفعال:

١ ـ ﴿رَانَ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾ في سورة المطففين.

٢ ـ ﴿زَاغَ﴾ ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾ في سورة النجم، ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا﴾ في سورة الصف. أما في سورة الأحزاب وسورة ص فلا إمالة.

٣ ـ ﴿خَابَ﴾ مثل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ في سورة طه، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ في سورة طه أيضاً.

٤ ـ ﴿خَافَ﴾ مثل: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ في سورة إبراهيم، ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ في سورة النساء.

٥ ـ ﴿طَابَ﴾ مثل: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم﴾ في سورة النساء لا غير.

٦ ـ ﴿وضاقت﴾ مثل: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ في سورة التوبة.

٧ ـ ﴿جاء﴾ مثل: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ﴾ في سورة البقرة، ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ﴾ في سورة يوسف.

٨ ـ ﴿شَآءَ﴾ مثل: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ في سورة الأعراف، ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ في سورة الأنعام.

٩ ـ ﴿حاق﴾ مثل: ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ في سورة الجاثية، ﴿فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُمْ﴾ الأنعام.

١٠ ـ ﴿زاد﴾ مثل: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في سورة الأعراف، ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ في سورة التوبة.

ومن المعلوم أن هذه الألفاظ لا تمال إلا بشرطين:

الأول: أن يكون ثلاثياً، فإن كان رباعياً مثل: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ في سورة مريم، ﴿أَزَاغَ﴾ في سورة الصف فلا إمالة.

الثاني: أن يكون ماضياً فإن كان مضارعاً مثل: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ في سورة الشعراء، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ في سورة النحل فلا إمالة فيها.

وقوله: وزاغت لدى الأحزاب.. إلخ. أي أن قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ في سورة ص فلا إمالة فيها كما سبق.

ص: وفي الرا أمل واليا في أوائل السور وفي الطاء والحا ثم ها طه أعزلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإضجاع الراء في فواتح السور الست التالية:

﴿الٓرۚ﴾ أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.

﴿الٓمٓرۚ﴾ أول الرعد.

وكذا قرأ بإمالة الياء من أول سورة مريم ويس، والطاء من أول سورة الشعراء والقصص وطس أول النمل والطاء والهاء من أول سورة طه، والحاء من حم في سورها السبع وهي غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

فائدة:

قرأ حمزة بإمالة الألفات في رءوس الآي مطلقاً سواء كانت واوية أو يائية وذلك في السور الإحدى عشرة التالية:

طه - النجم - المعارج - القيامة - النازعات - عبس - الأعلى - الشمس - الليل - الضحى - العلق -.

فصل

التقليل

ص: وفي ألفاتٍ بين راءين قلِّلَنْ مع الكسر في الثاني كالأبرار مُثِّلا
وقَلِّل كذا القهار في الكسر والبوار مع مطلق التوراة لا تخش موحِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قلل الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة مثل: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ ﴿ٱلْقَرَارُ﴾ وهكذا.

وكذا قلل الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة مثل: القهار حيث وقع ولفظ البوار بسورة إبراهيم. وكذا قلل لفظ التوراة حيث وقع في القرآن الكريم.

فائدة:

أمال حمزة الراء والهمزة في لفظ: رأى الواقع بعده متحرك سواء كان ظاهراً أو مضمراً وصلاً ووقفاً..

فالظاهر في سبعة مواضع: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام]، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود]، ﴿رَءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف]، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ [يوسف]، ﴿رَءَا نَارًا﴾ [طه]، ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ﴾ [النجم].

والمضمر في تسعة مواضع: ﴿رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا﴾ [الأنبياء]، ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [النمل والقصص]، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [النمل]، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر]، ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ [الصافات]، ﴿رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم]، ﴿رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير]، ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾﴾ [العلق]، أما إذا وقع بعدها ساكن فله الإمالة حالة الوقف فقط وورد ذلك في ستة مواضع: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعام]، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ موضعين بالنحل، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾ [الكهف]، ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأحزاب].

باب الوقف على مرسوم الخط

ص: بأيا مِنَ أيًّاما قِفَنْ والظنون والرْ ... سولاَ السبيلا الْمدَّ في الآخِرِ اهْمِلاَ
وفي الكُلِّ ثَلِّثْ مع قوارير أولاَ ... .ومن غير خُلْفٍ قبلُ سَكِّنْ سَلاَسِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة وقف على أيًّا من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ في سورة الإسراء مع إبدال التنوين ألفاً.

قوله: والظنون.. إلخ. أي: قرأ حمزة بحذف الألف في الحالين أي

في الوصل والوقف وذلك في: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ - ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ - ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ - في سورة الأحزاب.

وهذا معنى قوله المد في الآخر اهملا.

ثم أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى في سورة الدهر: ﴿قَوَارِيرَۢا﴾ - ﴿قَوَارِيرَۢا﴾ بترك التنوين فيهما حالة الوصل وإذا وقف حذف الألف فيهما مع إسكان الراء.

وفي قوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في سورة الدهر أيضاً بحذف التنوين وصلاً.

أما في حالة الوقف فقرأ بحذف الألف مع إسكان اللام.

باب ياءات الإضافة

ص: وأجرى مَعَى الياءات سكن وبأيدي ولي نعجة لي دين ما كان لي كِلا
وأمي ولي فيها وبيتي ووجهي وفي النمل ما لي مثل يَس قبل لا

ش: ياءات الإضافة هي: ياء المتكلم وتكون متصلة بالاسم والفعل والحرف فهي مجرورة المحل مع الاسم مثل: ﴿نَفْسِى﴾، ومنصوبة مع الفعل مثل: ﴿مَسَّنِىَ﴾.

أما مع الحرف فتارة تكون منصوبة مثل: ﴿إني﴾ وتارة تكون مجرورة مثل: ﴿ولي﴾.

وقد قرأ حمزة بإسْكان الياء في لفظ: ﴿أَجْرِىَ﴾ بيونس وهود والشعراء وسبأ.

وقرأ بإسكان الياء في لفظ: ﴿معي﴾ حث ورد في القرآن الكريم. وقد وقعت في تسعة مواضع:

الأول: ﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف].

الثاني: ﴿مَعِيَ عَدُوًّاۖ﴾ [التوبة].

الثالث والرابع والخامس: ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ ثلاثة في الكهف.

السادس: ﴿ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾ [الأنبياء].

السابع والثامن: ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء].

التاسع: ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا﴾ [القصص].

وهذه جميعها ليس بعدها همز وهناك موضع عاشر وقع بعده همزة.

قرأه حمزة أيضاً بالإسكان وهو: ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ [التوبة].

كذلك قرأ بإسكان الياء في لفظ: ﴿بِأَيۡدِي﴾ مثل: ﴿بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾ ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمٖ﴾ كلاهما في سورة ص، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ في سورة إبراهيم، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في سورة الكافرون، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ في سورة المائدة.

كذا أسكن الياء في قوله تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ﴾ في سورة طه.

وقوله تعالى: ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ في سورة البقرة والحج، وقوله تعالى: ﴿وَجۡهِيَ﴾ في آل عمران والأنعام، وأسكنها أيضاً في قوله تعالى: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ في سورة النمل، ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ في سورة يس.

ص: وسكِّن بعشر مع ثلاث قبيل أل ... عبادي بخمس ثم آياتي الحُلا

وربي معًا قبل الفواحش والذي ... ويا مسني في صاد والأنبياء العُلا

وأهلكني في الملك مع يا أرادني ... وفي مريم آتاني الباب كمَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإسكان الياء الواقعة قبل أل التعريفية وقد ورد ذلك في ثلاثة عشر موضعاً..

لفظ عبادي ورد في خمسة مواضع:

الأول: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في سورة إبراهيم.

الثاني: ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ في سورة الأنبياء.

الثالث: ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سورة سبأ.

الرابع: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في سورة العنكبوت.

الخامس: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ في سورة الزمر.

السادس: ﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ في سورة الأعراف.

السابع: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ في سورة الأعراف.

الثامن: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ في سورة البقرة.

التاسع: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في سورة الأنبياء.

العاشر: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ في سورة ص. وقيدهما بالأنبياء وص ليخرج موضع الحجر وهو ﴿مَسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ فقرأه بالفتح.

الحادي عشر: ﴿إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ في سورة الملك.

الثاني عشر: ﴿إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ﴾ في سورة الزمر.

الثالث عشر: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ في سورة مريم.

باب ياءات الزوائد

ص: بوقف ووصل يا تمدونن اثبتن ... وآتاني بعد احذفه وقفاً ومَوْصِلا

وفي الوقف تهد الرومَ اثبتْ وعكْسُهُ ... تقبَّل دعائي ثم ما قد تأصَّلا

ياءات الزوائد هي الياءات التي زادها القراء على خط المصحف وتأتي في الأسماء والأفعال فقط.

ش: أشار إلى أن حمزة أثبت الياء وصلاً ووقفاً في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في سورة النمل، وقد تقدم له إدغام النون في النون.

وحذف الياء في الحالين من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في سورة النمل.

وقرأ بإثبات الياء وقفاً في قوله تعالى: ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ في سورة النمل، ويقرأها «تهدي».

وأثبت الياء حالة الوصل في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ في سورة إبراهيم.

وإلى هنا تم الكلام على الأصول

باب فرش الحروف

سورة البقرة

ص: أزلَّ امْدُدَن في الزاي واللام خففن وهزؤاً وكفؤاً اسكنْ اهْمِزْ على الوِلاَ
وبالواو قف وانقل..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ بمد الزاي وتخفيف اللام هكذا: «فأزَالَها» من الإزالة بمعنى التنحية والهمزة للتعدية.

قوله: وهزؤاً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿هُزُوًا﴾ بإسكان الزاي وهمز الواو هكذا: «هزْؤا» والإسكان في ذلك للتخفيف على لغة تميم وأسد وعامة قيس وله في ذلك حالة الوقف وجهان:

الأول: نقل حركة الهمز إلى ما قبله، وحذف الهمز فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف في هزوا وفاء مفتوحة بعدها ألف في كفواً.

الثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم.

ص: ..... ولا تعبدون غِبْ وحسناً بفتح الحاء والسين نُقِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ بياء الغيبة هكذا: «لا يعبدون» التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

قوله: وحسناً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ

حُسْنًا ﴾ بفح الحاء والسين هكذا: «حَسَناً» على أنه صفة لمصدر محذوف أي: قولوا قولاً حسناً.

ص: وأسرى وتفدوهم كما الرسم فاقرأن وجبريل فتح الجيم والراء سَجِّلا
وبَعْدُ اهمزن بالكسْرِ وامدد مُقَلِّلَا وميكال قبل اللام والكافَ طَوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف في أُسارى على وزن فَعلى وهو جمع أسير، وبفتح التاء وإسكان الفاء مع حذف الألف في تفادوهم من فدى المجرد، هكذا: «أَسْرَى تَفْدُوهم».

قوله: وجبريل.. إلخ. أي: قرأ حمزة بفتح الجيم والراء مع إثبات همزة مكسورة بعد الراء هكذا: «جَبْرئيل».

قوله: وامدد.. إلخ. أي: قرأ قوله تعالى: ﴿وَمِيكَٰىٰلَ﴾ بإثبات همزة مكسورة وياء ساكنة بعد الألف هكذا: «ميكائيل» وهي لغة ولا يخفى ما لحمزة من تسهيل مع المد والقصر.

فائدة:

قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ بضم الهاء وصلاً تبعاً لضم الميم وكذلك ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ من كل هاء مكسور ما قبلها بعدها ميم مضمومة للساكن بعدها وإذا وقف كسر الها واسكن الميم.

ص: ولكنَّ خفف والشياطين فارفَعَنْ رءوفٌ بحذف المد في الكلّ سَلْسَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا﴾ بتخفيف النون في ولكنَّ مع كسرها لالتقاء الساكنين ورفع الشياطين هكذا: «ولكنِ الشياطينُ» على إبطال عمل لكن ورفع الشياطين على الابتداء.

قوله: رءوف بحذف المد.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى:

﴿رؤوف﴾ حيث وقع في القرآن الكريم بقصر الهمزة على وزن فعل.

فائدة:

وردت كلمة ﴿رؤوف﴾ في إحدى عشر موضعاً في القرآن الكريم.

الأول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

الثاني: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

الثالث: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

الرابع: ﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧].

الخامس: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

السادس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥].

السابع: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].

الثامن: ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٤٧].

التاسع: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].

العاشر: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: ٩].

الحادي عشر: ﴿إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

ص: وبالتاء عما تعملون اتْلُ بعد ذا تطوَّعَ غيب شَدِّدُ اجزمْهُمَا كِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ بتاء الخطاب هكذا «تعملون».

قوله: تطوع.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

وقوله: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ بالياء وتشديد الطاء مع جزم العين هكذا «يَطَّوَّعْ» على أنه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء وجزم بمن لأنه فعل الشرط.

ص: وفي الريح وحِّدْ مثل الأعراف والحجْر وكهفٍ ونمل ثاني الروم أجملا
وفي فاطرٍ فردٌ كذا بالشريعة .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ هنا ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ بالأعراف، ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ بالحجر، ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ الكهف، ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ بالنمل، ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ الموضع الثاني بالروم، ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ بفاطر، ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ بالجاثية. قرأ حمزة هذه المواضع الثمانية بالتوحيد أي بالإفراد ضد الجمع هكذا «الريح».

واحترز بثاني الروم عن الموضع الأول وهو ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ﴾ فقرأه بالجمع.

ص: ..... وخطوات سكِّن طاءَه أين أقبلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿خُطُوَٰتِ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم بإسكان الطاء هكذا «خطْوات» وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

فائدة:

ورد لفظ خطوات في القرآن الكريم في خمسة مواضع:

الأول والثاني: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨].

الثالث: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

الرابع والخامس: ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [النور: ٢١].

ص: وموصٍ مُوَصٍّ قل كذا والبيوت مَعْ بيوتاً بكسرِ الباء في الكل حُصِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد هكذا: «مُوَصٍّ» على أنه من وصَّى يُوَصِّي.

قوله: والبيوت.. إلخ. أي: قرأ حمزة لفظ البيوت، بيوتاً حيث وقع في القرآن الكريم بكسر الباء هكذا: «بِيوت» «بِيوتاً» للتخفيف ولمناسبة الياء.

ص: ولا تقتلوهم يقتلوكم كذا اقْرأنْ فإن قاتلوكم قافُهُ قَصْرُها انْجَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ قرأ بحذف الألف في الأفعال الثلاثة مع فتح حرف المضارعة وإسكان القاف وضم التاء في الفعلين الأولين هكذا:

«ولا تَقْتُلُوهم ـ يَقْتُلُوكم ـ قَتَلُوكم» والقراءتان متداخلتان لأن من قُتل فقد قاتل ومن قاتل فهو في معنى من قُتل.

ص: وفي الكل فافتح واكْسِرْ ترجِعُ الأمور وافتحَ كذا اكْسِرْ يَرْجِعُ الأمْرُ آجلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم بفتح التاء وكسر الجيم هكذا ﴿تَرْجِعُ﴾ وكذا قوله تعالى: ﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ آخر سورة هود، بفتح الياء وكسر الجيم هكذا: «يَرْجِعُ» بالبناء للمعلوم.

ص: وإثم كبير باءَهُ ثاءَ أبْدِلَن وفي طَا ـ وها يَطْهُرْنَ فَافتح وثَقِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة، قرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ بالثاء بدل الباء هكذا: «كثير» من الكثرة.

قوله: وفي طا ـ وها.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما هكذا «يَطَّهَّرْن» مضارع تطهر، والأصل يتطهرن فأدغمت التاء في الطاء لاتحاد المخرج.

ص: يُخَافا بضم اليا كذا كل ما يجيء من تا تمسوهن والميمَ طَوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ بضم الياء هكذا «يُخَافَا» بالبناء للمجهول وأن لا يقيما بدل من فاعل يخافا بدل اشتمال مثل: «خيف زيد شرُه».

قوله: كل ما يجيء.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ هنا، وفي سورة الأحزاب بضم التاء ومد الميم مع الإشباع فتصير مداً لازماً هكذا: «تمُاسُّوهن» من باب المفاعلة من الجانبين:

ص: هنا وفي الحديد ارفع فُداءً يضاعفَهْ ويبصط هنا بالسين والصاد قُوِّلا
كذا بصطة الأعراف لا تغْل عنهما .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ هنا وفي سورة الحديد برفع الفاء هكذا: «فيضاعفُه» على الاستئناف.

قوله: ويبصط.. إلخ. أي: أن خلاد عن حمزة وهو المشار إليه بالقاف من قولاً.

قرأ: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ هنا وكذا: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في الأعراف، بالصاد والسين فيهما وهما لغتان، والصاد لأبي الفتح فارس والسين لابن غلبون. أما خلف فله السين فقط في الموضعين كحفص.

ص: ..... وصل يتسنَّه دون هاءٍ فَتى العلا
وَصلْ هكذا من بعده في اقتده وما لِيَهْ ماهيَهْ سلطانيهْ عنه فاعقلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْۖ﴾ بحذف هاء السكت وصلاً فقط هكذا: «يَتَسَنَّ». أما حالة الوقف فقرأ بإثباتها، كذا قرأ بحذف الهاء حالة الوصل في قوله تعالى: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۖ﴾ في سورة الأنعام، وفي قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْۜ﴾ ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ في سورة الحاقة، ﴿مَا هِيَهْ﴾ في سورة القارعة.

على أن الهاء للسكت تثبت حالة الوقف وتحذف حالة الوصل في مذهبه.

ص: وصل واجزم اعلم صاد صرهُنَّ فاكْسِرنْ ورا رُبْوةَ الاثنين بالضم كُلِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ في

سورة البقرة، بهمزة وصل وجزم الميم في ﴿أَعْلَمُ﴾ حالة الوصل هكذا ﴿قال اعلمْ﴾.

أما إذا ابتدأ فيبتدئ بهمزة مكسورة هكذا: «إِعلمْ» أمراً من العلم والآمر هو الله سبحانه وتعالى.

قوله: صاد صرهن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بكسر الصاد هكذا: «فَصِرْهن» لغة.

قوله: ورا ربوة.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ هنا وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ﴾ في سورة المؤمنون، بضم الراء هكذا «برُبوة» لغة قريش.

ص: نعمَّا معاً في النون فتح وفي نكفر اجزم وفيه الياء بالنون حُوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ في البقرة، وقوله تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ في سورة النساء، بفتح النون فيهما هكذا: «نَعمَّا» على الأصل.

قوله: وفي نكفِّرْ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرَ عَنكُم سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ بالنون بدل الياء في يكفر وجزم الراء هكذا: «نُكَفِّرْ» عطفاً على جواب الشرط والتقدير وإن تخفوها يكن ذلك خير لكم ويُكفِّرْ..

ص: وفي فأذنوا امْدُدْ واكْسِرَنْ قل فآذنوا وتَصَدَّقوا اشدُدْ وأن تضل اكْسِرْ أَوَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها وكسر الذَّال هكذا: «فَآذِنُوا» من آذنه بمعنى أعلمه.

قوله: وتصدقوا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بتشديد الصاد هكذا: «تَصَّدَّقوا» على أن الأصل تتصدقوا فأبدلت التاء الثانية صاداً وأدغمت في الصاد لإرادة معنى التكثير.

قوله: وأن تضل.. إلخ. أي قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ بكسر الهمزة في أن هكذا «إِنْ» على أنها شرطية وتضل مجزوم وهو فعل الشرط وفتحت اللام للإدغام.

ص: تذكِّر فارْفَع مع تجارة وحاضرة هنا واجزمن يغفرْ يعذبْ وأدْخِلا
يعذب بمن فاذكر ووحد كتابِهِ هنا ثم في التحريم في الآخر اعتلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا﴾ برفع الراء هكذا: «فتذكرُ» على أن الفاء وقعت في جواب الشرط وما بعدها مستأنف كمثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾، كذلك قرأ برفع التاء في ﴿تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ هكذا: «تجارةٌ حاضرةٌ» على أن كان تامة بمعنى إلا أن تحدث أو تقع.

قوله: واجزمن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ بجزم الراء في يغفر، والباء في يعذب. ومن المعلوم أنه يدغم الباء في الميم كما سبق في باب الإدغام الصغير في المتقاربين، والجزم عطفاً على فعل الجزاء وهو يحاسبكم.

قوله: ووحدْ كتابه.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ في سورة التحريم، قرأ الموضعين بالإفراد هكذا: «وكتابه» على أن المراد القرآن أو جنس الكتاب.

وإلى هنا انتهت سورة البقرة.

سورة آل عمران

ص: وفي تغلبون الغيب مع تحشرون ثم يا يقتلون الثاني بالضم رتلا
وبعد افتح امْدُدْ واكْسِرَنْ..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ بياء الغيبة والضمير للذين كفروا أو للمشركين وكلاهما غائب.

قوله: يا يقتلون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾ بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء هكذا: «يُقَاتِلُون» على أنه من المقاتلة من الجانبين. واحترز بقوله الثاني ليخرج الموضع الأول وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ فإنه يقرؤه كحفص من القتل.

ص: ..... ذكرا اضجعن فناداهُ واكْسر أنَّ من بَعْدُ مُسْحَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بألف بعد الدال على التذكير وهو على أصله في الإمالة هكذا: «فناداهُ» لأن الفاعل وهو الملائكة مؤنث غير حقيقي فيجوز تذكير فعله باعتبار الجمع وتأنيثه باعتبار الجماعة.

قوله: واكْسِرَ أنّ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ بكسر الهمزة هكذا: «إنَّ» على تضمين النداء معنى القول أو تقدير قالت بعد النداء، واحترز بقوله من بَعْدُ ليخرج الموضع الثاني وهو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ فهو فيه كحفص.

ص: هنا يَبْشُر افتح سكِّننْ ضم خفِّفنْ وفي التوبة الغرّا وفي الحجر أوّلا
والإسْرى وكهف واعطفن ما بمريم وشورى بها يُبَشِّرُ الله حَصِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى هنا في آل عمران: ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ ﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾، وفي التوبة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ﴾، وفي الحجر الموضع الأول وهو: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾، وفي الإسراء ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي الكهف: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي مريم موضعين: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾، وفي الشورى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾.

قرأ حمزة جميع هذه المواضع بفتح حرف المضارعة مع إسكان الباء وضم الشين مع التخفيف، أي بدون تشديد من البشر وهو البشارة.

واحترز بالموضع الأول في الحجر ليخرج الموضع الثاني وهو ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ فإنه لا خلاف في قراءته بالتشديد كحفص.

ص: نعلِّمْ نَوَفِّي ياءَه نونٌ وقل لِمَا بكسْرٍ وفي تبغون خاطب وما وَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ و﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ بنون العظمة في الفعلين هكذا: «نُعلِّمُهُ» «فَنُوفِّيهم» على أن الله تعالى يخبر عن نفسه فيهما.

قوله: وقل لِما بكسر.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ بكسر اللام هكذا: «لِمَا» على أن اللام للتعليل وما مصدرية، أي لأجل إيتاءي إياكم بعض الكتاب والحكمة ومجيئ رسول.. إلخ.

قوله: وفي تبغون خاطب.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ بتاء الخطاب في الفعلين هكذا: «تبغون ـ تُرجعون» على الالتفات من الغيب إلى الخطاب قوله: وما ولا، أي والفعل الذي يليه وهو ترجعون.

ص: وبعد افتح الواو التي في مسوِّمين قُرحٌ بضم القاف والقُرْحُ نُقِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ بفتح الواو هكذا: «مسوَّمين» عل أنه اسم مفعول والفاعل هو الله تعالى.

قوله: وقرح.. إلخ. أي: قرأ قوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾.

وقوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ بضم القاف هكذا

«قُرح ـ القَرح» والضم والفتح لغتان ومعناه الجرح وقيل: المفتوح الجرح والمضموم الألم.

ص: وتغشى فأنت تعملون اقرأن بيا وفي تجمعون التاءُ من بعده انجلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً﴾ بتاء التأنيث هكذا «تَغْشَى» إسناداً إلى ضمير أمنة ولا يخفى ما فيه من الإمالة.

قوله: تعملون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿وَلَئِن﴾ بياء الغيبة هكذا: «يَعْملون» عل أنه للمنافقين.

قوله: وفي تجمعون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «تجمعون» جرياً على ولئن قتلتم.

ص: ومتم معاً كالكُلِّ فاكْسِرْه أوّلا يُغَلُّ اضمم اليا وافتح الغين جَهْلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ بكسر الميم في لفظ: متم، حيث وقع في القرآن الكريم. ومن المعلوم أن حمزة يوافق حفص فيما عدا هذين الموضعين في آل عمران. أما باقي المواضع وهي في سورة مريم والمؤمنون والصافات وق والواقعة فهو موافق فيها لحفص أي يقرؤها بكسر الميم.

قوله: يغل.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين على البناء للمجهول هكذا: «يُغَلَّ» من الإغلال والمعنى ينسب إلى الغلول.

ص: ولا تحسبن الكفرَ والبخل خاطبن يميز اضمم افتح واكسرنْ شَدِّدَنْ كِلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ بتاء الخطاب فيهما هكذا: «تحسبنَّ» على أن المخاطب الرسول ﷺ أو لكل واحد، ومعنى قوله: الكفر والبخل، أي: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾.

قوله: يميز.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى هنا: ﴿لِيَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ وقوله: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ في سورة الأنفال بضم الياء وفتح الميم مع كسر الياء الثانية مشددة هكذا: «يُمَيِّزَ» من مَيَّزَ يُمَيِّزُ وهي لغة.

ص: وبالغيب واضمم وافتحن في سُيكْتَبُ وقتلُ ارفعن باليا يقول اتْلُ تكْمُلاَ
هنا قالوا المعلومَ أخْر ويقتلون في التوبة المفتوحَ ياءً كذا افْعَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ بياء مضمومة وفتح التاء على البناء للمجهول هكذا: «سيُكْتَبُ» كما قرأ حمزة أيضاً قوله تعالى: ﴿وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ بضم اللام من قتلهم هكذا: «وقتلُهم» عطفاً على ما الموصولية النائبة عن الفاعل.

كذا قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ هكذا: «ويقولُ» على أن الضمير لله تعالى.

قوله: هنا قالوا المعلوم.. إلخ. هكذا ورد في النظم والصحيح هنا قاتلوا، والمراد أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَٰتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ بتأخير المبني للمعلوم وتقديم المبني للمجهول هكذا: «وقُتِلوا وقاتلوا»، وفي سورة التوبة أخر أيضاً المبني للمعلوم هكذا: «فَيُقْتَلُون ويَقْتُلون» على أن الواو لا تفيد الترتيب أو يحمل على التوزيع، أي منهم من قُتِل ومنهم من قاتل.

سورة النساء

ص: والأرحامَ فاخفضنْ واكْسِرنْ همزأُمِّ إنْ أتى بعد في أو كان باللام مُوصَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ بخفض الميم هكذا: «والأحامِ» عطفاً على الضمير المجرور في به من غير إعادة الجار.

قوله: واكسرنْ همز أُم.. إلخ. أي: قرأ حمزة بكسر همزة: «أُمِّ» إذا وقعت بعد لفظ في أو جاءت بعد اللام مثل قوله تعالى: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ هنا ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾ سورة القصص، ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ في سورة الزخرف قرأها في هذه المواضع بكسر الهمزة لمناسبة الكسرة في الأولين ولمناسبة الياء في الأخيرين وذلك حالة الوصل.

أما إذا ابتدأ بالهمزة في الموضعين الأخيرين فإنه يبتدئ بهمزة مضمومة.

ص: وفي أمهات النحل والنور والزمر مع الميم حال الوصل والنجم ذو ولا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بكسر الهمزة والميم معاً في لفظ: «أم» في المواضع التالية:

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ في سورة النحل.

﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ في سورة النور.

﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ في سورة الزمر.

﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ في سورة النجم.

قرأ هذه المواضع بكسر الهمزة والميم وذلك في حالة الوصل، أما إذا ابتدأ فيضم الهمزة ويفتح الميم.

ص: وفي ثان يوصِي سَمٌ والأول اتّفق وكُرْهاً بضم الكاف كالتوبة انقلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ وهو الموضع الثاني بكسر الصاد هكذا «يوصي» على البناء للفاعل. أما الموضع الأول هو ﴿يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ﴾ فيقرؤه مثل حفص بكسر الصاد.

قوله: وكرهاً.. إلخ. أي: قرأ حمزة لفظ: ﴿كَرْهًا﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿قُلْ

أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ في سورة التوبة بضم الكاف فيهما هكذا: «كُرْها» والضم والفتح لغتان.

ص: وأَحْصَنَّ بالفتحتين كاللفظ والْبَخَلْ بثنتيْن وافتح تا تسوَّى لِتَجْمُلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ بفتح الهمزة والصاد كلفظ البيت هكذا: «أَحْصَنَّ» على البناء للفاعل، أي تزوجْن وقرأ قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ هنا، وفي سورة الحديد بفتح الباء والخاء هكذا «الْبَخَل» كلفظ البيت كالحُزن والحَزَن والعُرْب والعَرَب.

وقرأ أيضاً قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ بفتح التاء في تُسَوَّى، هكذا: «تَسَوَّى» على أن الأصل تتسوى فحذفت إحدى التاءين.

ص: ولا مستموا مع تحتها اقصُرْ وذكِّرنْ كأن لم تكُن لا يُظْلَمُونَ بيا قُلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ في النساء والمائدة، وهذا معنى قوله: مع تحتها أي تحت سورة النساء وهي المائدة.

قرأ الموضعين بالقصر أي بحذف الألف هكذا «لَمَسْتُم» من اللمس.

قوله: وذكرن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾.

قرأ «تكن» بياء التذكير هكذا: «يكُن» على أن الفاعل مؤنث غير حقيقي وهو مودة.

وقرأ أيضاً: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ بياء الغيبة هكذا: «يظلمون» راجعاً إلى الذين في ألم تر إلى الذين قيل لهم.

ص: وأشمم قبيل الدَّال في الصاد ما سكَنْ بزاي كأصدق يَصْدِفو قَصْدُ مُثْلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بإشمام الصاد صوت الزاي إذا كانت ساكنة ووقعت قبل الدال وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ في النساء: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ في الأنعام، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ في النحل.

فائدة:

وقف حمزة على قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ في النساء، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ في الكهف، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ في المعارج.

يجوز لحمزة ولغيره من القراء في هذه المواضع الأربعة الوقف على ما أو اللام لأن ما رسمت مقطوعة عن اللام واللام مقطوعة عما بعدها.

والوقف على أحدهما وقف اختباري أو اضطراري، أما في حالة البدء فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا أو هذا ـ لهؤلاء أو هؤلاء ـ بل يبتدئ بما أو فما لجميع القراء.

ص: وفيها وتحت الفتح فل فتثبتوا ومَدَّ السلامَ الآخِرَ اتركْهُ مجْمَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟﴾ ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ معاً في النساء، وقوله: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ بالحجرات. وهذا معنى قوله تحت الفتح قرأها بثاء بدلاً من الباء، وباء مشدَّدَة بدلاً من الياء المشدَّدة وتاء مضمومة بدلاً من النون المضمومة هكذا: «فتثبَّتُوا» من التثبت.

قوله: ومد السلام.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ بحذف الألف التي بعد اللام هكذا «السَّلَمَ» بمعنى الاستسلام والانقياد، وقيده بالآخر ليخرج الموضعين الأولين وهما: ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ ﴿وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ فبحذف الألف لجمع القراء.

ص: ويؤتيه باليا ثم تَلْوُا فَقُلْ تَلُوا وقَدْ نُزِّل اضمم واكْسِرْ الزاي جَهْلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بالياء هكذا: «يُؤتيه» لأن قبله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله.

قوله: ثم تَلْوُا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ بحذف الواو الأولى المضمومة في تلْوُوا وضم اللام هكذا: «تَلُوا» على أنه من ولِيَ أَمْرَهُ ولاية إذا أقبل عليه.

قوله: وقد نُزِّل.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ بضم النون وكسر الزاي هكذا: «نُزِّل» على أنه مبنياً للمفعول ونائب الفاعل أن وما في حيزها.

ص: ويا سوف يؤتيهم بنونٍ وعكسُه سنؤتيهمُو كُلَّ الزَّبُور اضمم أوَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ بنون العظمة هكذا: «سنؤتيهم» وقرأ قوله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بالياء هكذا: «سيؤتيهم» وهذا معنى قوله وعكسه.

قوله: كل الزبور.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿زَبُورًا﴾ هنا وفي الإسراء، وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ﴾ بالأنبياء بضم الزاء في الجميع هكذا: «الزُبُور» «زُبُورا» والضم والفتح لغتان.

سورة المائدة

ص: وأرجلكُم فاخفضْهُ واقرأْ قَسِيَّةً وَوليحكُمُ اكْسِرْ لامَه وانصبْ الْولا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ بخفض اللام في لفظ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ هكذا: «وأرجُلِكُم» على أنه معطوف على رءوسكم على اعتبار المسح على الخفين أو للتنبيه على عدم الإسراف في الماء لأنها مظنة الماء كثيراً فعطفت على المسح.

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ بحذف الألف وتشديد الياء كما جاءت في لفظ البيت هكذا: «قَسِيَّة» على وزن عطية مبالغة في القسوة.

قوله: وليحكم اكسر.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ﴾ بكسر اللام ونصب الميم في وليحكم هكذا: «ولِيَحْكُمَ» على أنها لام تعليل وأن مضمرة بعدها والفعل منصوب بها.

ص: وبا عَبُدَ اضمم واخفض التاء بعدَهُ وألا تكونُ ارفع وكلٌّ تَنَزَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ بضم الباء في عبد وخفض التاء في الطاغوت هكذا: «وعَبُدَ الطاغوتِ» على أن عبد مفرد أريد به الكثرة.

قوله: وألاَّ تكون.. إلخ. أي: قرأ قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ برفع النون في تكون هكذا «تكونُ» على أنْ أنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ولا نافية وتكون تامة وفتنة فاعلها، والجملة خبر أن، وحسب على هذا للتيقن والعلم لا للشك.

ص: عقدتم كذا اقرأ واستُحق اضممْ اكسرنْ وفي الأوليان الأولين اتل تكْمُلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ بالتخفيف أي بترك التشديد في القاف هكذا: «عقَدْتم» على أنه من عقد إذا قصد ونوى.

قوله: واستحق اضمم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ بضم التاء وكسر الحاء على البناء للمجهول حالة الوصل وعند البدء بها يبتدئ بضم همزة الوصل لضم ثالث الفعل، والأوليان بتشديد الواو مع فتحها وكسر اللام مع سكون الياء وفتح النون هكذا: «استُحِقَّ عليهن الأوَّلين» على أنه جمع أول ضد الآخر مجرور صفة للذين أو بدل منه.

ص: وضم الغيوب الكلَّ ثم العيون مع عُيوناً شُيوخاً مع جُيوب اكسر أوَّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ لفظ: الغيوب حيث وقع في القرآن الكريم بكسر الغين، وكذا لفظ: العيون معرفاً ومنكراً بكسر العين، وكذا لفظ:

شيوخاً في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾ بغافر بكسر الشين، ولفظ الجيوب في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ في سورة النور وذلك للتخفيف ولمناسبة الياء.

فائدة:

ورد لفظ: الغيوب في القرآن الكريم في أربعة مواضع:

الأول والثاني: ﴿أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩، ١١٦].

الثالث: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [التوبة: ٧٨].

الرابع: ﴿يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨].

وورد لفظ: العيون معرفاً ومنكراً في القرآن في عشرة مواضع:

الأول والثاني والثالث والرابع: ﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥، الشعراء: ١٤٧، الدخان: ٥٢، الذاريات: ١٥].

الخامس والسادس: ﴿مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء: ٥٧، الدخان: ٢٥].

السابع: ﴿وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾﴾ [الشعراء: ١٣٤].

الثامن: ﴿فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: ٤١].

التاسع: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

العاشر: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤].

ص: وسحرٌ بها مع هود والصف ساحرٌ ومنزلها مع منزلٌ لا تُثَقِّلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هنا وفي هود، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ بالصف، قرأ هذه المواضع بفتح السين وألف بعدها مع كسر الحاء كلفظ البيت هكذا: «ساحِرٌ» على أنه اسم فاعل.

قوله: ومنزلها.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ بالإنعام، بتخفيف الزاي ويلزم من هذا إسكان النون قبلها هكذا: «مُنْزِلها» «مُنْزَلٌ» من أنزل ينزل.

ص: وسكِّن وخفِّف ينزل الغيث هكذا بحرفيه في شورى ولقمان أُنزلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ في لقمان والشورى بتخفيف الزاي في الموضعين، ويلزم من عدم التشديد إسكان النون قبل الزاي هكذا: «يُنْزِلُ».

سورة الأنعام

ص: ويَصْرِفُ كذا افتح واكْسِرَنْ ذكَّرَنْ تكُنْ وفتنتهم فانصب وبا رَبُّنا علا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ بفتح الياء وكسر الراء هكذا: «يَصْرِفْ» على أنه مبني للفاعل، والمفعول محذوف ضمير العذاب، أي من يَصْرِفه.

قوله: ذكرن تكن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ بالياء في تكن على التذكير ونصب فتنتهم ونصب الباء في لفظ: ربُّنا هكذا: «ثم لم يَكُن فِتْنَتهم إلا أن قالوا والله ربَّنا» على أن فتنتهم خبر تكن ونصب ربنا على أنه منادي مضاف أو نصب على المدح.

ص: ولا يعقلون اقرأ بياء وتحتها وفي يوسفٍ واكْسِرْ هنا أنه كِلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا وفي سورة الأعراف وفي سورة يوسف بياء الغيبة هكذا: «يعقلون» لمناسبة ما قبله.

قوله: واكسر هنا.. إلخ. أي: أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ

عَمِلَ ﴾ ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ بكسر الهمزة في الموضعين هكذا: «إِنَّهُ - فَإِنَّهُ» على الاستئناف في الأول، أما في الثانية فلأنها وقعت في صدر الجملة ووقعت خبراً لمن الموصولة وجواباً لها إن جعلت شرطاً.

ص: وفي يستبينَ الياء ويقض اتل في يَقُصُّ توفَّاهُ واستهواهُ ذكِّر ومَيِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ بياء التذكر هكذا: «وليستبين» على أنَّ الفعل لازم وسبيل مذكر.

قوله: ويقض.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ بإسكان القاف بعدها ضاد مكسورة مخففة بدل الصاد المشددة هكذا: «يقضِ» من القضاء حذفت ياؤه رسماً لالتقاء الساكنين.

قوله: توفاه.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ - ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ بالتذكير في الموضعين مع الإمالة، أي بألف ممالة بعد الفاء في الأول، وألف ممالة كذلك بعد الواو في الثاني بدل التاء هكذا: «توفَّاه - استهواه» على أن الفاعل ظاهر مؤنث غير حقيقي في الفعلين.

ص: ووالَّيْسَع اقرأْ هكذا في الْيَسَعْ معاً وقل بينكُم بالرفع أَغربُهُ فَاعِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلْيَسَعَ ﴾ بفتح اللام مع تشديدها وإسكان الياء هكذا: «والَّيْسَعَ» في الموضعين هنا وفي سورة ص، على أن الأصل لَيْسَعَ كضيْغم وقدر تنكيره فدخلت عليه أل للتعريف ثم أدغمت اللام في اللام.

قوله: بينكم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ برفع النون هكذا: «بينُكم» على أنه فاعل.

ص: وثا ثمْرِه والميم فاضمُمْ وكيف جا وفي تؤمنون التاء جاثية كِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ لفظ: «ثمر» بضم الثاء والميم كيف وقع في القرآن الكريم وقد ورد ذلك في خمس مواضع:

الأول والثاني: ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ﴾ ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ كلاهما بالأنعام.

الثالث والرابع: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ كلاهما بالكهف.

الخامس: ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ في سورة يس.

قوله: وفي تؤمنون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ في الجاثية، قرأها في الموضعين بتاء الخطاب هكذا: «تؤمنون» والخطاب في الأول للكفار وفي الثاني للمرسل إليهم.

ص: وما حُرِّم اضممْ واكْسِرَنْ خَلْفَ فَصَّلَ رسالاتِه اجمع واكْسِر التا لتكملا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ بضم الحاء وكسر الراء هكذا: «حُرِّم» على البناء للمجهول.

وقرأ قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ بألف بعد اللام وكسر التاء هكذا: «رسالاتِه» على الجمع لرسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ص: وتحشُر مع ثانٍ بيونُسَ وهو في سبأ مع نقولُ النون في الأربع انجلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾ هنا ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾ الموضع الثاني بيونس قرأهما بنون العظمة هكذا: «نحشُرهم» وقرأ كذلك موضع سبأ وهو ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ بالنون في يحشرهم ويقول هكذا: «نحشرهم ـ نقول». وهناك موضع آخر في سورة الفرقان ذكره الناظم في سورته.

ص: وفي من تكون اقرأ بياء وفي القصص حِصَاد اكْسِر الحا أنْ يكون بتا عَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ هنا وفي القصص بياء الغيبة هكذا: «يكونُ» على التذكير.

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ بكسر الحاء هكذا: «حِصَادِه»، وقرأ قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ بالتاء بدل الياء هكذا: «تكُون» على التأنيث.

ص: وفي أنَّ هذا اكْسِرْ ويأتيهم بيا مع النحل وَامْدُدْ فَارقوا خفِّفَن كِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ بكسر الهمزة هكذا: «وإِنَّ» على الاستئناف.

وقرأ قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ هنا وفي سورة النحل بياء التذكير هكذا: «يأتيهم» على أن تأنيث الملائكة غير حقيقي.

قوله: وامدد فارقوا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾ بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء هكذا: «فارقُوا» من المفارقة، وقرأ كذلك موضع الروم وهو: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾ بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء، وهذا معنى قوله خففن كلا- أي كلا الموضعين.

سورة الأعراف

ص: مع الزخرف اعكس تخرجون افتح اضممن ولا يخرجون اعطف مع الروم الاوَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ في سورة الزخرف، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ الموضع الأول من سورة الروم، وقد فاته أن ينبه على موضع الجاثية وهو ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ قرأ هذه المواضع بفتح حرف المضارعة وضم الراء هكذا: «تَخْرُجون» «يَخْرُجون» على البناء للمعلوم، واحترز بالموضع الأول في سورة الروم ليخرج الموضع الثاني وهو: ﴿إِذَآ أَنتُم تُخْرَجُونَ﴾ فهو محل اتفاق بفتح التاء وضم الراء.

ص: وذكِّر وسكِّنْ ثم خَفِّفْ تُفَتَّحُ وأن شُدَّ وانْصِبْ لَعنَةَ اسماً لها تَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ بياء التذكير مع إسكان الفاء وتخفيف التاء هكذا: «يُفْتَحُ».

قوله: وأن شُدَّ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ بتشديد النون في أن ونصب لعنة هكذا: «أَنَّ لعنةَ» على أن لعنة اسم أن والظرف خبرها.

ص: مع الرَّعد يغشى قل يُغَشِّي وبُشْراً أبدل الباء نوناً وافتحن أيْن أقْبَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ هنا وفي سورة الرعد بفتح الغين وتشديد الشين هكذا: «يُغَشِّي» من غَشَّى يُغَشِّي.

قوله: وبشراً أبدل.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا﴾ هنا، وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا﴾ في سورة الفرقان، وقوله: ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا﴾ في سورة النمل. قرأ هذه المواضع بالنون المفتوحة بدلاً من الباء المضمومة هكذا: «نَشْراً» على أنه مفعول مطلق لأن يرسل في معنى ينشر، أو هو واقع موقع الحال بمعنى ناشرة.

ص: وفي ساحرٍ سحَّارٍ اقرأْ ويونُسٍ تَلقَّفْ كذا في الكل فافتح وثَقِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ هنا، وقوله: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾﴾ في سورة يونس، بحذف الألف بعد السين مع فتح الحاء وتشديدها وألف بعدها كلفظ البيت هكذا: «سحَّارٍ» على المبالغة.

قوله: تلقف.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ هنا، وفي سورة الشعراء بفتح اللام مع تشديد القاف هكذا: «تَلَقَّفُ» من تلقَّف يتلقَّفُ والأصل تتلقف حذفت إحدى التاءين، وكذا في سورة طه ألّا أنه يسكن الفاء.

ص: وفي يعكِفُون الكاف بالكسْرِ هكذا ودكّاً دع التنوين واهمز مُطَوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ بكسر الكاف هكذا: «يعكِفُون» وقرأ قوله تعالى: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ بترك التنوين مع إثبات ألف بعد الكاف وبعدها همزة مفتوحة هكذا: «دكَّاءَ» على وزن فِعلاء فيصير مداً متصلاً فيه الإشباع ست حركات.

ص: هنا الرُّشْدِ فافْتَح راءَهُ ثم شينه حُلِيِّ اكْسِرَنَّ الحا بالاتْبَاعِ مُجْمِلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ بفتح الراء والشين هكذا: «الرَّشَدِ» وهي لغة.

قوله: حُلِيِّ اكْسِرَنَّ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ بكسر الحاء هكذا: «حِلِيِّهِمْ» على اتباع الحاء كسرة اللام.

ص: وترحَمْ وتَغْفِرْ خاطبن ربَّنا انصبَنْ وميم ابن أمَّ اكْسِرْ وفي طه وَصْلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ بتاء الخطاب في الفعلين ونصب الباء في لفظ: «ربنا» هكذا: «لئن لم تَرْحَمْنَا ربَّنا وتَغْفِرْ لنا» على أنَّ لفظ ربنا منادي حذف منه حرف النداء أي يا ربَّنا.

قوله: وميم ابن أم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ هنا، وقوله: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في سورة طه بكسر الميم فيهما هكذا: «ابن أمِّ - يَبْنَؤُمِّ» والكسرة في الميم كسرة بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم.

ص: ومعذرةٌ فارفع ويا يلْحِدُون ثُمَّ حَاهُ افْتَحَنْ كُلًّا يَذَرْهُمْ كَذَا قُلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ برفع التاء هكذا: «مَعْذِرَةٌ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هذه معذرة.أو موعظتنا معذرة.

قوله: يلحدون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ هنا، وقوله: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ في سورة

النحل، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ في سورة فصلت بفتح الياء والحاء هكذا: «يَلْحَدُون» من لحد يَلْحَد.

قوله: يذرْهم كذا قُلا. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ﴾ بجزم الراء هكذا: «ويذرْهم» عطف على محل الفاء في فلا هادي له لأنه جواب الشرط.

سورة الأنفال

ص: وأُولَى ولكن خِفُّ واسمَيْهما ارفَعَنْ وفي موهِنٌ نَوِّنْ وكيداً انصب الْوِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ بتخفيف النون ورفع لفظ الجلالة هكذا: «ولكِنِ اللَّهُ» على إبطال عمل لكن ورفع ما بعده على الابتداء ـ واحترز بقوله وأولى ـ ليخرج قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ وقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ فلا خلاف في تشديدهما.

قوله: وفي موهِنٌ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بتنوين النون في موهن ونصب الدال في كيد هكذا: «مُوهِنٌ كيدَ» على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزة والتنوين على الأصل وكيد بالنصب على أنه مفعول به.

ص: وإنَّ اكسِرَنْ من بَعْدُ والواوَ مَعَه في وَلايتهمْ مع في الوَلايَةُ مُقْبِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بكسر الهمزة هكذا: «وإنَّ» على الاستئناف. قوله: من بعد، أي بعد لفظ: «كيد ـ احترازاً، من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ وقوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ﴾ فإنه يقرأ بفتح الهمزة فيهما كغيره من القراء.

قوله: والواو معه.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن

وَلَيَتِهِم ﴾ هنا، وقوله: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ في سورة الكهف بكسر الواو فيهما هكذا: «الوِلاية ـ وِلايتهم» وهو لغة.

سورة التوبة

ص: عزيرٌ دعِ التنوينِ والهاءَ ضُمَّ في يُضَاهُونَ لا تَهْمِزْ وبالياءِ يُقْبَلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ بترك التنوين هكذا: «عزيرُ ابن الله» على أن ابن صفة والخبر محذوف، أي عزيرُ ابن الله صاحبنا ومعبودنا.

قوله: والهاء ضم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ بضم الهاء بدل الكسرة وحذف الهمزة هكذا: «يضاهُون» وهو معتل اللام مثل: قاضون وهو لغة.

قوله: وبالياء يقبلا. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ ﴾ بالياء أي بالتذكير هكذا: «يُقْبَلَ» لأن نفقاتهم تأنيث غير حقيقي.

ص: ورحمةٌ اخفض يُعْفَ غيْبٌ وَجَهْلن وأنث تُعَذَّبْ وافتح الذَّال واعْدِلا

وبعد ارفَعَنْ..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ بخفض التاء هكذا: «ورحمةٍ» عطف على خير، والجملة معترضة بين المتعاطفين، أي أذن خيرٍ ورحمةٍ.

وقرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِن نَّعْفُ ﴾ بياء مضمومة بدل النون وفتح الفاء على البناء للمجهول، وقوله: ﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ بتاء التأنيث مضمومة وفتح الذَّال على البناء للمجهول أيضاً ورفع طائفة نائب فاعل هكذا: «إن يُعْفَ عن طائفةٍ منكم تُعَذَّبْ طائفةٌ».

ص: ..... والراء سكنه في جُرُفٍ يَرَوْن اقرأنْ بالتا لدى أنَّهم حَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿جُرُفٍ﴾ بإسكان الراء هكذا: «جُرْفٍ»، وقرأ قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «أو لا تَرَوْن» والخطاب للمؤمنين.

سورة يونس عليه السلام

ص: وبالنُّون للتَّعظيم فاقْرأْ نُفصِّل وبالتاءِ عَمَّا تُشْرِكُون اتْلُ بالْولا
وأولىٰ وثاني النحل والروم معهمو متاعُ ارفَعَنْ تَبْلُو بتا بَاءَهُ ابْدلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ بنون العَظمة هكذا: «نُفَصِّل»، وقرأ قوله تعالى: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وفي سورة النحل موضعين: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ و﴿وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وفي الروم: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ قرأ هذه المواضع الأربع بتاء الخطاب هكذا: «تُشْركون».

وقيد موضعي النحل بقوله وأول وثاني النحل ليخرج الموضع الثالث وهو قوله: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ فإنه لا خلاف في قراءته بالياء.

قوله: متاع ارفعن.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مَّتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ برفع العين هكذا: «متاعُ» على أنه خبر بغيكم أو خبر مبتدأ محذوف، أي ذلك أو هو متاع.

قوله: تبلوا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟﴾ بالتاء بدل الباء هكذا: «تتْلوا» من التلاوة أي تقرأ.

ص: يَهِدِّي فقُلْ يَهْدِي ولكن خِفَّ وارفع الناسَ مع أصغرُ كذا أكْبَرُ اعْقلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾ بسكون الهاء مع تخفيف الدال هكذا: «يَهْدِي» من هدَى يهْدِي.

قوله: ولكن حق.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ بتخفيف النون وكسرها وصلاً ورفع الناس هكذا: ﴿لَٰكِنِ النَّاسُ﴾.

قوله: مع أصغر.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ﴾ برفع الراء هكذا: «أصغرُ ـ أكبرُ» عطف على محل من مثقال لأنه مرفوع على الفاعلية.

ص: وفي إنَّه اكسِرْ بَعْد آمنتُ يا فتى علينا نُنَجِّ افتحْ وشَدِّدْ كذا قُلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾ بكسر الهمزة في أنه هكذا: «إِنَّهُ» على الاستئناف.

وقرأ قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم هكذا: «نُنَجِّ» من نجَّى.

سورة هود عليه السلام

ص: وكُلٌّ لَدَى زَوْجين تنوينَه احذفَنْ بُنَيَّ اكْسِرَنَّ اليَاءَ في الفرْدِ مُسْجَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ﴾ هنا، وفي سورة المؤمنون: بحذف التنوين هكذا: «من كلِّ زوجين» على إضافة كل إلى زوجين. وقرأ قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ هنا، وفي يوسف وفي لقمان وفي الصافات، بكسر الياء هكذا: «يا بنيِّ» على الأصل لالتقاء الساكنين. ومعنى قوله في الفرد أي أنَّ ما كان منه مجموعاً مثل: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ﴾ ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ﴾ فإنه يقرؤه كحفص بفتح الياء.

ص: هنا قال سِلْمٌ في سَلاَمٌ كذا اقرأنْ وفي الذاريات المثْلَ بالمثلِ حَصِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٞ﴾ هنا وفي الذاريات بكسر السين مع إسكان اللام وحذف الألف هكذا: «سِلْمٌ» وهي لغة.

ص: وبالغيب عما يعملون اتلُ آخِرا وفي النمل أيضاً آخِراً فاحفظ الْوِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آخر سورة هود وآخر سورة النمل بياء الغيبة بدل التاء هكذا: «يعملون».

سورة يوسف والرعد

ص: وفي تَعْصِروا خاطب ونكتلْ بيا وكُلٌّ نوحي إليهم غِبْ وجَهِّلْ ومَيِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «تَعْصِرُون» على الالتفات، وقرأ قوله تعالى: ﴿أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ بالياء بدل النون هكذا: «يَكْتَلْ» على عود الضمير على أخيهم.

وقرأ قوله تعالى: ﴿نُّوحِيٓ إِلَيْهِم﴾ هنا وفي سورة النحل وفي سورة الأنبياء الموضع الأول بياء مضمومة بدل النون وفتح الحاء هكذا: «يُوحَى» على البناء للمجهول فتقلب الياء ألفاً وله حينئذٍ الإمالة.

فائدتان:

الأولى: الموضع الثاني من سورة الأنبياء وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ﴾ قرأه حمزة كحفص بالنون وكسر الحاء.

الثانية: ﴿وَأَبًّا﴾ قرأه حمزة بسكون الهمزة وله حالة الوقف عليها إبدالها ألفاً وهذا الموضع لم ينبه عليه الناظم فليعلم.

ص: ونُجِّي نُنْجي..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم وسكون الياء هكذا: «فَنُنْجِي» من أنجى.

وبهذا انتهت سورة يوسف.

سورة الرعد

ص: ..... زرعٌ اخفض وبَعْده ثلاثاً وتُسقَى يـاءُه تـاءً ابْـدِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ بخفض العين في زرع وخفض اللام في نخيل وخفض النون في صنوان وخفض الراء في غير هكذا: «وزرعِ ونخيلِ صنوانِ وغيرِ» عطفاً على أعناب.

قوله: وتسقى.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ بتاء التأنيث هكذا: «تُسْقَى» مراعاة للفظ ما تقدم.

ص: يُفَضِّلُ غيب ذكِّرَنْ ثان يستوي وثا يثبتُ افتح ثم في الباء ثَقِّلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾ بياء الغيبة بدل النون هكذا: «ويُفَضِّلُ» على أن الضمير لله تعالى.

قوله: ذكِّرَنْ ثان يستوي. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ﴾ بياء التذكير بدل تاء التأنيث هكذا: «يستوي» لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي.

وقوله: «ثان احترازاً من الموضع الأول وهو ﴿يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ﴾ فإن جميع القراء متفقون على قراءته بالتذكير.

قوله: وتا يثبت.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ بفتح الثاء مع تشديد الباء هكذا: «ويُثَبِّت» من ثبَّتَ مضعف ومفعوله محذوف أي ما يشاء.

سورة إبراهيم عليه السلام والحجر

ص: خلق أوّلاً والنور خالِقُ واخفِضَنْ هنا الأرض واخفض كل في النور مُقْبلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ هنا، وقوله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ﴾ في سورة النور بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض لفظ الأرض هنا عطفاً على السموات هكذا: «خالِقُ السمواتِ والأرضِ»، وخفض لفظ كل في سورة النور هكذا: «خالِقُ كُلِّ» على الإضافة.

وقوله: أولا.. أي: الموضع الأول من السورة. أما الموضع الثاني وهو: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ فيقرؤه كحفص.

ص: ويا مصْرِخِيَّ اكْسِرْ..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ﴾ بكسر الياء هكذا: «بمصرخيِّ» على أن أصلها مصرخين لي حذفت النون للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب وياء الإضافة فأدغمت الأولى في الثانية وكسرت الثانية للتخلص من الساكنين.

وبهذا انتهت سورة إبراهيم.

سورة الحجر

ص: ..... وبا رُبَّ شَدِّدَنْ ومنجوهُمُو سكِّن وخفف تجمُّلاَ
وفي العنكبوت اقرأ كذا نُنْجِيَنَّهُ ومنجُوكَ أيضاً بعدَهُ مثلَه انْقِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ﴾ بتشديد الباء هكذا: «رُبَّمَا» والتخفيف والتشديد لغتان عند العرب.

وقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ كلاهما في العنكبوت، قرأ هذه المواضع الثلاثة بإسكان النون وتخفيف الجيم بدون تشديد من أنجى يُنْجي هكذا: «لمنْجُوك» «لنُنْجِيَنَّهُ» «لَمُنْجُوهم».

سورة النحل

ص: وميمَ النجومُ انصبْ وما بعْدَه اخفِضَنْ ويدعُون خاطِبْ مع يَرَوا بَعْدُ في كِلاَ
معاً يتوفاهم فذكِّرْ وفي لنجـ ـزِيَنَّ الذين النونُ باليَاءِ حُوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ بنصب النجوم وكسر التاء في مسخرات هكذا: «والنجومَ مسخراتِ» فنصب النجوم عطفاً على ما قبله وخفض مسخراتِ على أنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة ونصب على الحال المؤكدة.

قوله: ويدعون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾، وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾، وقوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ﴾ قرأ المواضع الثلاثة بتاء الخطاب هكذا: «تَدْعُون» «تروْا».

قوله: معاً يتوفاهم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في الموضعين هنا بياء التذكير هكذا: «يتوفاهم» لأن تأنيث الملائكة غير حقيقي.

قوله: وفي لنجزينَّ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا﴾ بياء الغيبة هكذا: «لَيَجْزِينَّ» وقيده بالذين احترازاً من قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ فيقرؤه بالنون كغيره.

سورة الإسراء

ص: يَسُوءَ افتحنَّ الهمْزَ وحْدَ ويبلُغَنَّ مُدَّ اكْسِرنْ أفَّ دَعِ النُّونَ مُسْجَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ بفتح الهمزة مع قصرها هكذا: «ليَسُوءَ».

قوله: ويبلغن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ﴾ بألف بعد الغين ومدها مدًّا مشبعاً وبكسر النون هكذا: «يَبْلُغَانِّ» على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين وهو الفاعل وأحدهما بدل من الألف بدل بعض من كل.

قوله: أُفٍّ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ بترك التنوين هنا، وفي الأنبياء وفي الأحقاف هكذا: «أُفُّ» لغة أهل الحجاز واليمن.

ص: ويُسْرِف فخاطبْ سكِّن اضمم ليذْكُرُوا مع الخف كالفرقان مع يَذْكُرَ اعْقِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «تُسْرِفْ» على الالتفات والمخاطب هو الولي أو القاتل.

قوله: سكن اضمم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ في الفرقان بسكون الذال وضم الكاف مخففة في الموضعين هكذا: «ليذْكُرُوا» على أنه مضارع ذكر من الذكر ضد النسيان.

كذا قرأ قوله تعالى: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ في سورة الفرقان بسكون الذال وضم الكاف مخففة هكذا: «يذْكُرَ» على أنه من الذكر.

ص: ويذَّكَّر الإنسان شَدِّدْ بمريم يقولون في الاثنين بالتاء رتِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في سورة مريم بتشديدِ الذال والكاف مع فتحها هكذا: «يَذَّكَّرُ» على أنه أصل يتذكر فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت في الذَّال.

قوله: يقولون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «تقولون» مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم.

ص: وبعد اتلُ بالإسكان في جيم رجْلك كذا سين كسْفاً مع سبأ الظُّلَّة العُلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ بسكون الجيم هكذا: «وَرَجْلِكَ» على أنه اسم جمع لراجل كصاحب وصحْب.

كذا أسكن السين في قوله تعالى: ﴿كِسَفًا﴾ في مواضعها الثلاثة وهي: ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ في الشعراء، وقوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ في سبأ، قرأها بسكون السين في الثلاثة هكذا: «كِسْفاً» على أنه اسم جمع كِسْفَه كسِدْرة.

سورة الكهف

ص: وفي عوجاً لا سكت ثم الثلاث عُمْ وراوَرِقِكُمْ سَكِّنْ وفي مِائَةٍ فَلاَ تُنَوِّنْ. . . . .

ش: من المعلوم أن حفص يقرأ بالسكت بدون تنفس في المواضع الأربعة الآتية وهي: ﴿عِوَجًا قَيِّمًا﴾ في الكهف، ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾ في يس، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة، ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ في المطففين أما حمزة فقد ذكر الناظم أنه يترك السكت في هذه المواضع الأربعة وصلاً، وعلى هذا يلزم من ترك السكت إدغام النون في الراء بلا غنة في قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ وإدغام اللام في الراء في قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ﴾.

قوله: وراورقكم. . إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بإسكان الراء هكذا: «بِوَرْقِكم» للتخفيف.

قوله: وفي مائةٍ فلا تُنَوِّنْ. أي: قرأ حمزة بترك التنوين في قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ هكذا: «مِائةِ سنين» على الإضافة إلى ما بعده على القياس في تمييز المائة والألف في مجيئه مجروراً بالإضافة.

ص: ..... وبالتذكير فاقرأ ولم يكنْ ويومَ يَقولُ اقرأ بنونٍ مُبَجِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةٌ﴾ بياء التذكير هكذا: «يَكُنْ» لأن التأنيث في فئة مجازي. كذا قرأ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ بنون العظمة هكذا: «نَقُولُ» على أن الفعل مسنداً إلى ضمير العظمة وهو مناسب لقوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم﴾.

ص: لِمُهْلِكِهِمْ في الميم واضمم ومَهْلِكَ بنمل وفي اللام افتحن بعدُ في كِلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ هنا، وقوله: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ في سورة النمل بضم الميم وفتح اللام هكذا: «مُهلِكِهِمْ» «مُهْلَكَ» على أنه مصدر ميمي من أهلك، أي وجعلنا لإهلاكهم موعداً.

ص: ليغرق باليا وافتحن ثم راءه وقل أهلُها بالرفع اعربْهُ فاعلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ بياء الغيبة مفتوحة بدل التاء وفتح الراء ورفع أهلها هكذا: «لِيَغْرِقَ أَهلُها» على أنه مضارع من غَرِقَ الثلاثي وأهلها فاعل فهي بمنزلة مات زيدٌ لأنه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم.

ص: وحاميةٍ فامدُدْ وقل همزه بيا وفي السين في السُّدَّيْن ضُمَّ المُثَقَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ بألفٍ بعد الحاء وياء بدل الهمزة وصلاً ووقفاً هكذا: «حامِيَةٍ» على أنه اسم فاعل من حمئت البئر وأصله حامئةٍ أبدلت الهمزة ياءاً، أو هو اسم فاعل من قولهم: حميت الشمس إذا اشتدت حرارتها.

قوله: وفي السين.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ بضم السين هكذا: «السُّدَّين» لغة فيه، وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى والمفتوح لما عمله الناس.

ص: ويا يُفْقِهُون اضْمُم وفي قافه اكْسِرَنْ وخرجاً خراجاً مثلَ قد افلح انْقِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ بضم الياء وكسر القاف هكذا: «لا يُفْقِهُون» على أنه من أفقه الرباعي بمعنى أفهم متعد لمفعولين وقولاً هو المفعول الثاني والأول محذوف تقديره لا يكادون يفقهون أحدًا قولاً.

قوله: وخرجاً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: «خَرْجاً» هنا، وفي سورة المؤمنون بفتح الراء بعدها ألف هكذا: «خَرَاجا» وهي لغة.

ص: وأولى فما اسْطَاعوا به الطَّاء شَدِّدَنْ وفي ينْفَدَ التَّذْكيرُ فاحفَظْ عن المَلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَـٰعُوا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ بتشديد الطاء هكذا: «فما اسطَّاعوا» على أن أصلها استطاعوا فأدغمت التاء في الطاء.

قوله: وفي ينفد التذكير.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ﴾ بياء التذكير هكذا: «يَنْفَدَ».

فائدة:

قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِىٓ﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام وصلاً هكذا: «قال ائْتُوني» فإن وقف على قال وابتدأ بائتوني فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة هكذا: «إِيتُوني» وهذا الموضع لم ينبه عليه الناظم.

سورة مريم عليها السلام

ص: خَلَقْتُ خَلَقْنَا تَا تَساقطْ وقافُهُ بفتحٍ وقولُ الحقِّ بالرَّفْعِ كُلَّلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بنون

مفتوحة بدل التاء وألف بعدها هكذا: «خلقْنَاكَ» على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة.

قوله: تا تساقطْ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ بفتح التاء والقاف هكذا: «تَسَاقَطْ» على أن الأصلَ تَتَسَاقَطْ حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ كذلك قوله تعالى: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ بالرفع في اللام هكذا: «قولُ» على أنه خبر بعد خبر أو بدل من عيسى أو صفة له.

ص: بكيًّا بكسرِ البا وَوُلْداً هنا وزخ رفٍ ضُمَّ سَكِّنْ ثُمَّ في نوحَ حَصِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ بكسر الباء هكذا: «بِكِيًّا» على اتباع حركة الأول للثاني.

قوله: وولداً هنا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ و﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾ و﴿أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾ و﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾﴾ هذه الأربعة في سورة مريم، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ في سورة الزخرف.

وقوله تعالى: ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ في سورة نوح قرأ حمزة هذه المواضع بضم الواو وسكون اللام هكذا: «وُلْداً» «وُلْدٌ» «وولْدُه» وهي لغة.

ص: هنا ينفطِرْن اقرأ كما اللفظ يا فتى وشورى كحفص فاغرِفِ الْكُلَّ تكْمُلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مع تخفيفها هكذا: «ينْفطِرْن» كما لفظ بها في البيت على أنه مضارع من انفطر بمعنى انشق، أما موضع الشورى وهو ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ فيقرؤه كحفص.

سورة طه

ص: وفي اخترتك اخترناك عظِّمْ وقبْلُ قُلْ وأنَّا كذَا إنْ قَبلَ هَذانِ ثَقِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ بتشديد النون في «وأنا» وبنون العظمة مفتوحة بعدها ألف بدل التاء في اخترتك هكذا: «وأنَّا اخْتَرْنَاكَ» على أنها أنَّ المشددة وهي المؤكدة ونا اسمها والفعل بعدها مسند إلى ضمير العظمة.

قوله: كذا إن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ بتشديد النون في إن هكذا: «إنَّ هذان» على أن إنَّ هي الناصبة وهذان اسمها جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة.

ص: وقُلْ كَيْدُ سِحْرٍ لا تخاف اقصر اجْزِمَن وأنجيتُكُمْ واعدْتُكُمْ هكَذا قُلاَ
رَزَقْتكُمُو بالمثلِ واضمُمْ بِمُلْكنَا حَمَلْنَا معَ الفتحتَيْن خفِّفْ لِتُوصِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء كلفظ البيت هكذا: «سِحْرٍ» على أنه مصدر أو على تقدير مضاف، أي كيدُ ذي سحْرٍ.

قوله: لا تخاف.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾ بحذف الألف مع جزم الفاء هكذا: «لا تخَفْ» على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو «أسْرِ» أو «فاضْرِب» أو مجزوم بلا الناهية.

قوله: وأنجيتكم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ... مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ قرأها جميعاً بتاء الخطاب بدل النون مع حذف الألف هكذا: «أنجيتُكُم ـ وَاعدتُّكُم ـ ما رزقْتُكُمْ» على إسنادها إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى بعد: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾.

قوله: واضمم بملكنا.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ بضم الميم هكذا: «بمُلْكِنَا» وهي لغة في مصدر مَلَكَ.

قوله: حملنا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ بفتح الحاء والميم مع تخفيف الميم هكذا: «حَمَلْنا» على أنه فعل ثلاثي مجرد مبني للمعلوم ومتعد لواحد هو أوزاراً، ونا، فاعله.

ص: ولم تبصروا بالتاءِ والكُلُّ مُنْزَلٌ وتا تأتِهم ياءٌ بصفرين أسفلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «تبْصُرُوا» والمخاطب موسى وقومه.

قوله: وتا تأتهم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ﴾ بياء التذكير هكذا: «يَأتِهِمْ» على أن تأنيث بينة مجازى يجوز تأنيثه وتذكيره.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

ص: ليُحْصِنكُم ذَكِّرْ وحرِّمْ كذا اتْلُ في حرامٌ وقالَ أقرأْهُ قُلْ آخِراً عَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ بياء التذكير هكذا: «ليُحْصِنَكُم» على أن الفعل مسند إلى ضمير اللبوس، أو إلى داود أو العلم المفهوم من علَّمناه، وقيل: يعود على الله والإسناد حقيقي وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

قوله: وحِرْم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف هكذا: «وحِرْمٌ» وهو لغة.

قوله: وقال اقرأ قل.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ آخر السورة، بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام هكذا: «قُلْ» على أنه فعل أمر وُجِّه إلى النبي ﷺ تعليماً له أن يدعو بهذا الدعاء.

سورة الحج

ص: سكارى معاً سكْرَى مع فاطِرَ اخفضن هنا لؤلؤاً وارْفَعْ سَواءً بذي تَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ بفتح السين وسكون الكاف وحذف الألف هكذا: «سَكْرَى» كلفظ البيت على أنه جمع سكران.

قوله: مع فاطر اخفضن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: «ولؤلواً ولباسهم» هنا، وفي سورة فاطر بخفض لؤلؤاً في الموضعين هكذا: «ولؤلؤٍ» عطفاً على لفظ ذهب.

قوله: وارفع سواءً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾ برفع الهمزة هكذا: «سواءٌ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو سواءٌ.

ص: معاً منسِكاً بالكسْرِ في السين أَدِّه وفي أُذِنَ افتح ضَمَّةَ الهمْزِ واعْدِلا
وبَعْدُ اكْسِرِ التاءَ التي في يُقاتِلون غيْبٌ يَعُدّون الذي ها هُنا اقْبَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ﴾ و﴿مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ بكسر السين في الموضعين وهي لغة، قيل: إنه مصدر ميمي ومعناها النسك والمراد به هنا الذبح، وقيل: مصدر للمكان، أي موضع النسك، أو الزمان والمراد به وقت النسك.

قوله: وفي أُذِن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾ بفتح الهمزة في «أُذِن»، وكسر التاء في «يقاتلون» هكذا: «أَذِنَ للذين يُقَاتِلون» على أن أذن مبنياً للمعلوم فاعله ضمير يعود على الله، ويقاتلون بالكسر على أنه مبني للمعلوم والواو فاعل، أي يقاتلون الكافرين.

وقرأ قوله تعالى: ﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ بياء الغيبة هكذا: «يَعُدُّون» عل إسناد الفعل إلى ضمير الغائبين للمناسبة في قوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾.

سورة المؤمنون

ص: صَلاَتِهِمُو وحِّدْ وفي عالِمٍ ارْفَعَنْ شقاوتُنا كاللفظ في شقوةُ انْقُلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ بالإفراد هكذا: «صلاتهم» على إرادة الجنس.

وقرأ قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ برفع الميم هكذا: «عَالِمُ» على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو عالم الغيب.

قوله: شقاوتنا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ بفتح الشين القاف وألف بعدها كما لفظ به في البيت هكذا: «شَقَاوتنا» وهو مصدر لشقي يشقو شقاوة.

ص: هنا سُخْرياً كذا صادَ ضُمَّهُ وفي أنَّهم بالْكَسْرِ في الهمْزِ رتِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ هنا و﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ في سورة ص، قرأها بضم السين في الموضعين هكذا: «سُخْرياً» وهو لغة.

قوله: وفي أنهم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ بكَسْرِ الهمزة في أنهم هكذا: «إِنَّهمُ» على الاستئناف.

ص: وفي قال كم مع قال إنْ ضُمَّ سكنن ولا تَرجِعُون افتحهُ واكْسِرْ تُكَمَّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ و﴿قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ بضم القاف وسكون اللام وحذف الألف على صيغة الأمر هكذا: «قُلْ» وقرأ حمزة أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم هكذا: «تَرْجِعُون» على إضافة الفعل إلى المخاطبين.

سورة النور

ص: وخامِسَةُ الثاني ارْفَعَنْ واتْلُ يَشْهَدُ بياءٍ ودُرِّئَ كَذَا اهمِزْ وطَوِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ برفع التاء هكذا: «الخامسةُ» على الابتداء وما بعده خبر.

قوله: واتل يشهد بياءٍ.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ بياء التذكير هكذا «يَشْهَدُ» لأن تأنيث ألسنتهم غير حقيقي.

قوله: ودُرئ.. إلخ. أي: قرأ حمزة تعالى: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ بياء ساكنة مدية بعد الراء بعدها همز فيصير من قبيل المد المتصل له فيه ست حركات وصلاً. أما حالة الوقف فإنه يبدله ياء ثم يدغم الياء في الياء وعليه السكون والروم والإشمام.

ص: وفي تُوقَدُ التأنيثُ لا يحسبَنَّ غِبْ وثاني ثلاثَ انصبْ وأوصِلْهُ مُبْدَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ بتاء التأنيث بدلاً من ياء التذكير هكذا: «تُوقَدُ» على أنه مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الزجاجة.

قوله: ولا يحسَبنَّ غِبْ.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ﴾ بياء الغيبة بدلاً من تاء الخطاب.

قوله: وثاني ثلاث.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ بنصب الثاء بدل الرفع هكذا: «ثلاثَ» على أنه بدل من قوله: ثلاث مرات المنصوب على الظرفية الزمانية، أي ثلاث أوقات، أو على الظرفية المصدرية، أي ثلاث استئذانات، أو.على إضمار فعل، أي احذروا ثلاث، واحترز بقوله ثاني ثلاث ليخرج الموضع الأول وهو «ثلاث مرات» فإنه يقرؤه كحفص.

سورة الفرقان

ص: وقل يأكُلُ الثاني بنون كيحشُرُ وفي يستطيعون يأمُرُ الْغَيْبُ مُجْتَلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بنون الجمع بدل الياء هكذا: «نَأْكُلُ» على أن ضمير المتكلمين هو الفاعل على معنى أنهم اقترحُوا جنة يأكلون منها.

واحترز بقوله الثاني ليخرج الموضع الأول وهو ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ فمتفق على قراءته بالياء.

قوله: كيحشُرُ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ بنون العظمة هكذا: «نحشرهم».

قوله: وفي يستطيعوا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بياء الغيبة بدل تاء الخطاب هكذا: «يَسْتَطِيعُون» وكذا قرأ قوله تعالى: ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ بياء الغيبة هكذا: «يأمُرُنا» على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمُرُهم به.

ص: وقُلْ سُرُجاً يلْقَوْن كاللفظ فيهما وفي ياء وذُرِّيَّاتِنَا المدَّ أَهْمِلَا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿سِرَاجًا﴾ بضم السين والراء وحذف الألف كما لفظ به في البيت هكذا: «سُرُجاً» على الجمع.

وكذا قرأ قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف كما لفظ به في البيت هكذا: ويَلْقَوْن» على أنه مضارع لقي المجرد وتحية مفعوله.

قوله: وفي ذرياتنا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ بإسقاط الألف التي بعد الياء هكذا: «ذرِّيَّتِنا» على الإفراد وإرادة الجنس.

سورة الشعراء

ص: نَزَل شَدِّدنْ والروح فانصِبْ وبَعْدَه .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ بتشديد الزاي في نزل ونصب لفظي الروح والأمين هكذا: «نَزَّل به الروحَ الأمينَ» على أن الفعل مزيداً بالتضعيف وفاعله ضمير يعود على الله والروح بالنصب مفعوله والأمين صفة.

وبهذا انتهت سورة الشعراء.

سورة النمل

ص: ..... وفي مَكُثَ اضمم كافَه يا أخا العُلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ بضم الكاف هكذا: «فمكُثَ» لغة.

ص: ويخفون يا مع بَعْدُ خاطِبْ تُبَيِّتُ نَّهُ مع تقولُنَّ اضمُمَن رابعاً كِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بياء الغيبة هكذا: «ما يُخْفُون وما يُعْلِنُون».

قوله: خاطب.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بتاء الخطاب المضمومة بدل النون بعد اللام وضم التاء التي بعد الياء في «لنُبَيِّتَنَّهُ» وبتاء الخطاب المفتوحة بعد اللام الأولى وضم اللام الثانية.. في «لنقولن» هكذا: «لتُبَيِّتُنَّهُ ـ لتَقُولُنَّ»، على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض.

ص: وبالتاء أمَّا تُشْرِكون اتْلُ يا فتى بهادي معاً تَهْدي وعُمِّيَ انْصِب الْولا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «تُشْرِكون» رعاية لحال المحكي وهو ما يقوله النبي ﷺ وهو حال القوم يخاطبهم.

قوله: بهادي معاً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ هنا وفي سورة الروم بتاء فوقية مفتوحة وسكون الهاء وحذف الألف ونصب لفظ العمي هكذا: «تَهْدِي العميَ» على أن تهْدِي فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي ﷺ والعميَ مفعول به.

سورة القصص

ص: نُرِي قل يَرَى وارفع ثلاثاً بُعَيْدَهُ وحزناً كعُذْراً جُذْوَةٍ ضُمَّ أَوَّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ بياء مفتوحة وراء مفتوحة بعدها ألف في يرى وهو على أصله في الإمالة، وقرأ برفع الأسماء الثلاثة بعده هكذا: «يَرَى فرعونُ وهامانُ وجنودُهما» على أن الفعل مضارع رأى الثلاثي وفرعون فاعل وهامان وجنودهما معطوفان عليه.

قوله: وحزنا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿عبدًا وحزنًا﴾ بضم الحاء وسكون الزاي هكذا "حرسا" كعذرا لغة فيه.

ص: ورا الرُّهْبِ فاضمم يَرْجِعُون افتح اكْسِرَنْ وخا خُسِفَ اضمم واكْسِرِ السين جَهْلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلرَّهَبِ﴾ بضم الراء هكذا: «الرُّهْبِ» لغة في مصدر رهب يرهبُ.

قوله: يرجعون افتح اكسرن.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الجيم هكذا: «يَرْجِعُون» على البناء للمعلوم.

قوله: وخا خسف.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ بضم الخاء وكسر السين هكذا: «لَخُسِفَ» على البناء المجهول ـ وبنا ـ نائب الفاعل.

من سورة العنكبوت إلى آخر السجدة

ص: تَرَوْا قُلْهُ مَعْ تدعُون بالتا وَوَحِّدَنْ هنا آيةٌ من رَبِّه جَلَّ واعْتَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «أَوَ لم تَرَوْا» وذلك لمناسبة قوله قبل: ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا﴾ وقوله: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وقوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ والمخاطب قوم إبراهيم.

قوله: مع تدعون بالتاء.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ بتاء الخطاب هكذا: «ما تَدْعُون» والخطاب للمشركين على الالتفات.

قوله: ووحِّدَن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بالتوحيد هكذا: «آيةٌ مِن ربه» على الإفراد وإرادة الجنس.

ص: وبالتا مع الإسكان قُلْ با نُبَوِّئَنْ نَ مع خِفِّه والهمزَ بالياء أبْدِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ بثاء مثلثة ساكنة بدل الباء مع تخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء وصلاً ووقفاً هكذا: «لَنُثْوِيَنَّهُمْ» على أنه مضارع من أثواه بالمكان، أي أقامه به وأنزله فيه.

ص: وفي اللام سكِّنْ قبل يا يتمتعوا .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ بسكون اللام هكذا: «ولْيَتَمتَّعُوا» على أن اللام لام الأمر.

وبهذا انتهتى سورة العنكبوت.

سورة الروم

ص: ..... وللعالَمين اللامُ بالفتح نُقِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَّآيَٰتٍ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ بفتح اللام هكذا: «للعالَمِين» على أنه اسم جمع لعالَم وهو كل موجود سوى الله تعالى.

ص: وضَعْفٍ بفتحِ الضَّادِ في الْكُلّ قُلْ فقط .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾ بفتح الضاد في المواضع الثلاثة هكذا: «ضَعفٍ ـ ضَعفاً». ومن المعلوم أن حفص له الوجهين الفتح والضم، قيل: هما بمعنى واحد، وقيل: الضم في البدن، والفتح في العقل.

وبهذا انتهت سورة الروم.

سورة لقمان

ص: ..... ورحمةٌ ارْفَع لا تُصَاعِرْ كذا قُلَا

وقُلْ نعمةً كاللفظ .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٗ﴾ برفع التاء هكذا: «ورحمةٌ» عطف على هدى المرفوع تقديراً على أنه خبر ثان لاسم الإشارة قبله وهو تلك أو خبر لمبتدأ-محذوف تقديره هو يعود على الكتاب.

قوله: لا تصاعر... أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ﴾ بألف بعد الصاد وتخفيف العين كما لفظ به في البيت هكذا: «ولا تُصَاعِرْ» على أنَّه من صاعَرَ لغة أهل الحجاز.

قوله: وقل نعمةً كاللفظ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ بسكون العين وتاء التأنيث منونةً منصوبة هكذا: «نِعْمَةً» كما لفظ به في البيت على الإفراد وعلى أنه مصدر أريد به الجنس.

سورة السجدة

ص: ..... أُخْفِي كذا اقرأنْ كَأُمْلِي ولَمَّا قُلْ لِمَا هَاهُنَا تَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾ بإسكان الياء هكذا: «ما أُخْفِي» على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والضم فيه مقدر على الياء للثقل، وماضيه أخفي فهو رباعي.

قوله: ولَمَّا قل لِمَا.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾ بكسر اللام وتخفيف الميم هكذا: «لِمَا» على أن اللام جارة معلَّلَة متعلقة بجعل وما مصدرية، أي: جعلناهم أئمة هادين لصبرهم.

سورة الأحزاب

ص: هنا الضَّمَّ والكَسْرَ افتحنْ في تظاهرون مع قد سمع لكن بها الظاء ثَقِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ﴾ بفتح التاء والهاء مع تخفيف الظاء هنا هكذا: «تَظَاهرون» على أن الأصل تتظاهرون فحذفت إحدى التاءين.

أما في سورة المجادلة فقرأ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾ و﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ بفتح الياء والهاء مع تشديد الظاء في الموضعين هكذا: «يَظَّاهَرُون».

ص: مقامَ افتح الضم اكْسِرَنْ همزَ أُسْوَةْ بكل ويعمل يُؤْتِهَا الياءُ في كِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ بفتح الميم هكذا: «مَقَامَ» على أنه مصدر قام، أي لا قيام أو اسم مكان منه، أي لا مكان قيام.

قوله: اكْسِرَنْ همز.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ هنا، وقوله تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ و﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ كلاهما في سورة الممتحنة بكسر الهمزة في الجميع هكذا: «إِسوةٌ» لغة أهل الحجاز.

قوله: ويعمل.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَآ﴾ بالياء في الفعلين هكذا: «ويعملْ ـ يُؤْتِها» على إسناد الأول إلى لفظ مَن والثاني لضمير لفظ الجلالة لتقدمها.

ص: وقِرْن اكْسِرَنَّ القَافَ مع تاءِ خَاتَم كبيراً بثاءٍ بَاءُهُ قَدْ تُنُقِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بكسر القاف هكذا: «وقِرْنَ» لأنه من قَرَّ بالمكان بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وكذا قرأ قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّـۧنَ﴾ بكسر التاء هكذا: «خاتِمَ» على أنه اسم فاعل.

قوله: كبيراً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لَعَنًا كَبِيرًا﴾ بثاء مثلثة بدل الباء هكذا: «كثيراً» من الكثرة، أي مرة بعد أخرى.

فائدة:

وقف حمزة على ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ وقوله: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ وقوله: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ بحذف الألف فيقرؤها هكذا: «الظنونْ ـ الرسولْ ـ السبيلْ».

أما في حالة الوصل فهو موافق لحفص لأن حفصاً يحذفها حالة

الوصل فيكون لحمزة الحذف وصلاً ووقفاً، وقد سبق الإشارة إليه في باب الوقف على مرسوم الخط.

سورة سبأ وفاطر

ص: وعلاَّم قل في عالِمِ الغيب واخفضن أليمُ معاً من بَعْدِ رِجزٍ تحصَّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ﴾ بتقديم اللام على الألف مع فتحها وتشديدها هكذا: «عَلاَّمِ» بوزن فعَّال للمبالغة صفة لله.

قوله: واخفضن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ هنا وفي سورة الجاثية بخفض الميم في أليم هكذا: «من رجزٍ أليمِ» نعتاً لرجز.

ص: ونخسف نشأ نُسقِطْ بيا جهِّلَنْ أَذِنْ وفي الغرفاتِ التوحيدُ كالرسْمِ حَصِّلا

وبالتاء قف..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾ بياء في الأفعال الثلاثة بدلاً من النون هكذا: «يَشأْ ـ يَخْسِفْ ـ يُسْقِطْ» إسناداً لضمير الله تعالى.

قوله: وجهِّلَن أذن.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَذِنتَ لَهُۥ﴾ بضم الهمزة هكذا: «أُذِنَ» على البناء المجهول.

قوله: وفي الغرفات.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ بسكون الراء وحذف الألف على التوحيد هكذا: «الغرْفة» وإذا وقف عليها وقف بالتاء.

ص: ..... واهمز ومُدَّ التناوُش .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ بهمز الواو بعد الألف فيصير حينئذٍ مداً متصلاً له فيه الإشباع ست حركات هكذا: «التناؤُش» مصدر تناءش، أي تناول من بُعد.

وبهذا انتهت سورة سبأ.

سورة فاطر

ص: ..... وفي راء غيرُ الله بالخفض شَكِّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ بخفض الراء هكذا: «غَيْرِ» على أنه صفة على المحل.

فائدة:

قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ المخفوض بسكون الهمزة حالة الوصل هكذا: «السيءْ» إجراءًا للوصل مجرى الوقف. أما حالة الوقف فإنه يبدله ياء من جنس حركة ما قبله، وهذا الموضع لم ينبه عليه الناظم.

سورة يس

ص: وما عَمِلَتْ كالْكُوفِ فاقْرأْ بدون ها وفي يخصمونَ اسْكِنْ وخفِّفْ فتكْمُلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ بحذف الهاء في عملته هكذا: «عَمِلَتْ» موافقة لمصاحف أهل العراق.

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ بسكون الخاء وتخفيف الصاد هكذا: «يَخْصِمُون» من خصم، أي يخصم بعضهم بعضاً فالمفعول محذوف.

ص: ظلالِ بضم الظاء واللام لا تَمُدْ جُبُلاً مع الضَّمَّيْنِ بالخِفِّ رَتِّلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فِي ظُلَلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ بضم الظاء وحذف الألف بعد اللام الأولى هكذا: «ظُلَلٍ» جمع ظُلَّة نحو غرفة، وقرأ قوله تعالى: ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ بضم الجيم والباء مع تخفيف اللام هكذا: «جُبُلًا» وهو جمع جبيل كرغيف ورُغف.

سورة الصافات

ص: عَجبتُ اضمُمنَ زا ينزفُون اكْسِرَنْ ويا يُزِفُّوا اضمُمنَ ماذا تُرى هكذا انْقِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾﴾ بضم التاء هكذا: «عجبْتُ» أي: قل: يا محمد بل عجبت أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبتُ.

قوله: زا ينزفون.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ بكسر الزاي هكذا: «يُنْزِفُون» من أنزف الرجل ذهب عقله من السكر.

أما موضع الواقعة فهو فيه موافق لحفص فيقرأه بالكسر.

قوله: ويا يزفوا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوٓا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾﴾ بضم الياء هكذا: «يُزِفُّون» من أزف.

قوله: ماذا ترى.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ بضم التاء وكسر الراء بعدها ياء هكذا: «تُرِي» أي: ماذا تُريه من صبْرك.

سورة ص

ص: فُواقٍ بضم الفا ودَعْ همْزَ أتَّخَذْ بوصْلٍ وفي البدْء اهمزْ اكْسِرْ لتكْمُلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ بضم الفاء هكذا: «فُواق» لغة تميم وأسد وقيس.

قوله: ودع همز.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا﴾ بهمزة وصل مكسورة حالة الابتداء، ساقطة حالة الوصل على الإخبار، ولا يخفى أنها لحفص همزة قطع في الوصل والابتداء على الاستفهام.

سورة الزمر

ص: هناخِفَّ أَمَّنْ عَبْدَهُ قل عبادَهُ قُضِي ضم واكْسِرْ وافْتَحِ الياءَ مُجْملاَ
وبعْدُ ارفَعَنَّ الموتَ نائبُ فَاعلٍ مَفَازَاتِهِمْ بالجمْع يُرْوىٰ عَنِ الْمَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ بتخفيف الميم هكذا: «أَمَنْ» على أن الهمزة للاستفهام والخبر محذوف أي كغيره، أو للنداء - يعني يا من هو قانت - والمنادى كل موصوف بصفة القنوت.

قوله: عبده قل.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ بكسر العين وتحريك الباء بالفتح وإثبات ألف بعدها على الجمع هكذا: «عِبَادَهُ» عل إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين.

قوله: وقضى ضم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح، ورفع لفظ الموت هكذا: «قُضِيَ عليها الموتُ» على أن الفعل مبني للمجهول والموت نائب فاعل.

قوله: مفازاتهم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿ٱتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ بألف بعد الزاي هكذا: «بمفازاتهم» على الجمع.

سورة غافر

ص: وفي يُظْهِرَ افْتَح ضَمَّهُ ثم كَسْرَهُ ونصبُ الفسادَ ارْفَعْ كَذَا أَطَّلِعْ إلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ

ٱلْفَسَادَ ﴾ بفتح الياء والهاء في «يظهر»، ورفع الدال في «الفسادَ» هكذا: «يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ» على أن ظهر لازم والفساد فاعل.

كذا قرأ قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾، برفع العين: «فَأَطَّلِعُ» عطف على «أبلغُ».

سورة فصلت

ص: من ثمراتٍ وحُدَن..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ بحذف الألف هكذا: «ثمرةٍ» على الإفراد وإرادة الجنس. وبهذا انتهت سورة فصلت.

سورة الشورى

ص: ..... مع كبيرَ في كبَائرَ شورى ثم في النجم مُقْبِلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ هنا، وفي النجم بكسر الباء وحذف الألف والهمز هكذا: «كبير» على التوحيد وإرادة الجنس.

سورة الزخرف

ص: وإن كُنتم اكْسِرْ ثان قال اقْرأْنَهُ قُلْ أسَاورةٌ بالجمْعِ في أسورةٌ حَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ بكسر الهمزة هكذا: «إن كنتم» على أنها للشرط، والجزاء محذوف دل عليه ما قبله.

قوله: قال اقرأنه قل.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُمۡ﴾ بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام هكذا: «قُلْ» على أنه فعل أمر.

قوله: أساورة.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ﴾ بفتح السين وإثبات ألف بعدها هكذا: «أساوِرَةٌ» على أنه جمع الجمع كأسقيه وأساق.

ص: وفي سُلُفاً ضمَّان قُلْ تَشْتَهِي كذا وفي يُرجَعُون الْيَا.....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُمۡ سَلَفٗا﴾ بضم السين واللام هكذا: «سُلُفاً» على أنه جمع سليف كرغيف ورُغُف أو جمع سَلَفَ كأسَد وأُسُدْ.

قوله: قل تشتهي كذا.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾ بحذف الهاء بعد الياء هكذا: «تشتهى» كما لفظ به البيت، على أنه مفعول وعائده جائز الحذف.

قوله: وفي يرجعون الياء.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ بياء الغيبة هكذا: «يُرْجَعُون» لمناسبة قوله تعالى: ﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ﴾.

وبهذا انتهت سورة الزخرف.

سورة الدخان

ص: ..... وتَغْلي بتاءٍ تلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ٤٥﴾ بتاء التأنيث هكذا: «تَغْلي» والضمير يعود على الشجرة.

من سورة الجاثية إلى آخر الذاريات

ص: وبالْكَسْرِ آياتٌ معاً واتْلُ نجزى بنونٍ وفيها غَشْوَةً هكذا انجلاَ
ووالساعة افتح..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ﴾ و﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ﴾ بكسر التاء فيهما عطفاً على اسم إن - أي وإن في خلقكم - وإن في اختلاف والخبر قوله: ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ﴾ ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾.

قوله: واتل نجزى بنون.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾ بنون العظمة هكذا: «لنجزي» على معنى الإخبار من الله تعالى عن نفسه بالجزاء فهو المجازي كلاً بعمله.

قوله: وفيها غشوة.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ بفتح الغين وسكون الشين وحذف الألف كما لفظ به في البيت هكذا: «غَشْوةً» لغة فيه.

قوله: والساعة افتح.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ بنصب التاء هكذا: «والساعةَ» عطف على وعْدَ الله.

وبهذا انتهت سورة الجاثية.

سورة الأحقاف

ص: ..... وقُل بنون نُوَفِّي .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ بنون العظمة بدل الياء هكذا: «ولنُوَفيهم» على الإخبار من الله تعالى عن نفسه.

وبهذا انتهت سورة الأحقاف.

سورة محمد عليه الصلاة والسلام

ص: ..... وفي قُتِلُوا قُلْ قاتلوا تحتُ بالْوِلا
وبالكسْرِ سين السِّلْمِ..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ بفتح القاف بعدها ألف مع فتح التاء هكذا: «قَاتَلُوا» من المفاعلة.

قوله: وبالكسر.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ بكسر السين هكذا: «السِّلْم» وهي لغة يراد بها الصلح.

وبهذا انتهت سورة محمد عليه الصلاة والسلام.

سورة الفتح

ص: ..... ضُرًّا كذا اضْمُمَنْ كَلِمَ اكْسِرَنَّ اللام والمدَّ أَهْمِلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ بضم الضاد هكذا: «ضُرًّا» على أن المراد به سوء الحال، كما قال: ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾.

قوله: كَلِم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ بكسر اللام، وحذف الألف بعدها كما لفظ به في البيت هكذا: «كَلِمَ» على أنه جمع كلمة اسم جنس من الجمع.

وبهذا انتهت سورة الفتح.

سورة الحجرات

ليس فيها من الكلمات الفرشية شيء.

سورة ق

ص: وإدبارَ فاكْسِر. . . . . .

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ بكسر الهمزة هكذا: «وإِدبار» على أنه مصدر أَدبر معنى مضى، ونصب على الظرفية بتقدير وقت انقضاء السجود.

وبهذا انتهت سورة ق.

سورة الذاريات

ص: . . . . . وارفعن بعدُ مثلُ ما وفي قَوْمِ نُوحٍ بعدَهُ خفضٌ اعْتَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ برفع مثل هكذا: «مثلُ» صفة لحق لأنه نكرة ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة ـ أو أنه خبر ثان ـ.

قوله: وفي قوم.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ بخفض الميم هكذا: «وقومِ» عطف على موسى وعاد وثمود.

من سورة الطور إلى آخر الحديد

ص: وأَشْمِمْ ضُيا بالزاي صاد المُصَيْطِرُون والخلف عَن قُيس ولا سينَ عَن كِلاَ

ش: أشار إلى أن خلف عن حمزة وهو المشار إليه بالضاد من ضيا قرأ قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ بإشمام الصاد زاياً.

وخلاد وهو المشار إليه بالقاف من قيس له الخلاف، أي الوجهين: الإشمام زاياً والصاد الخالصة وهي لغة.

ص: ويا يصعقون افتح..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ بفتح الياء المضمومة هكذا: «يَصْعقُون» مبنياً للفاعل.

وبهذا انتهت سورة الطور.

سورة النجم

ص: ..... وتَمْرُونه اتل في تُمَارونه.....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ بفتح التاء وسكون الميم وحذف الألف كما لفظ به في البيت هكذا: «أَفَتَمْرُونه» من مَرِى حقَّهُ يمْري إذا جحده ـ أو من ماريته فمريتُه ـ أي غلبته بالجدال والمراء.

وبهذا انتهت سورة النجم.

سورة القمر

ص: .... في خُشَّعاً خَاشِعاً قُلاَ

ومن بعده فاقْرأ بتاءٍ ستعلمون .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخفَّفة كما لفظ به في البيت هكذا: «خَاشِعاً» على وزن فاعل لأنه لما رأى اسم الفاعل قد رفع فاعِلاً بعدَهُ وهو أبصارهم ـ أجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعِلِه فوحَّده ـ ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع لأن التأنيث فيه غير حقيقي.

قوله: ومن بعده.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾

بالتاء بدل الياء هكذا: «ستَعْلَمُون غداً» بالخطاب على معنى قل لهم ستعلمون غداً.

وبهذا انتهت سورة القمر.

سورة الرحمن

ص: ..... والنون في الريحانِ بالخفض شُكِّلاَ

وفي المنشآتِ الشين فاكْسِرْ ونفْرِغُ بياءٍ.....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾ بخفض النون في الريحان هكذا: «والريحانِ» عطفاً على العصف.

قوله: وفي المنشآت.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بكسر الشين هكذا: «المنْشِئاتُ» على أنه اسم فاعل من أنشأ أوجد، أي منشئ الموج.

قوله: ويفرغ بياءٍ.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ بالياء بدل النون هكذا: «سيَفْرِغ» على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾.

وبهذا انتهت سورة الرحمن.

سورة الواقعة

ص: .... وحورٍ تحتها اخفِضْ وَمَا وَلا

وعرباً كذا اسْكن ووحِّدْ بموقِعٍ .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾ بالخفض فيهما هكذا: «وحورٍ عينٍ» عطفاً على «جناتِ نعيم» كأنه قيل هم في جناتٍ وفاكهةٍ ولحمٍ وحورٍ.

قوله: وعرباً.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ بإسكان الراء هكذا: «وعُرْباً» تخفيفاً.

قوله: وحُدْ بموقع.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بسكون الواو وحذف الألف هكذا: «بِمَوْقِعِ» على الإفراد بمعنى الجمع لأنه مصدر يدل على القليل والكثير.

وبهذا انتهت سورة الواقعة.

سورة الحديد

ص: ..... وقُلْ أنْظِرُونَا واشْدُدَنْ بَعْدُ نَزَّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ﴾ بهمزة قطع مفتوحة حالة الوصل والابتداء وكسر الظاء كما لفظ به في البيت هكذا: «أَنظِرُونا» من الإنظار، أي أمهلونا.

قوله: واشددن .. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ بتشديد الزاي هكذا نُزِّل. ١١١

من سورة قد سمع إلى آخر المدثر

ص: وفي يتناجوا ينتجُون اتلُ يا فتى وفي المجلس التوحيدُ كالرَّسْمِ نُقِّلاَ
وشين انشِزوا فاكْسِرْ معاً..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ بنون ساكنة بعد الياء وتاء مفتوحة وجيم مضمومة بلا ألف هكذا: «يَنْتَجُونَ» على وزن ينتهون من النجوى وهو السر وأصله «ينتجيون» على وزن يفتعلون، نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

قوله: وفي المجلس التوحيد.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى:

﴿تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ بسكون الجيم وحذف الألف هكذا: «المجْلِس» على الإفراد والمراد به مجلس الرسول ﷺ.

قوله: وشين انشزوا.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟﴾ بكسر الشين في الموضعين هكذا: «انْشِزوا فانشِزوا» لغة فيه.

وبهذا انتهت سورة المجادلة.

سورة الممتحنة

ص: ..... قل يُفَصِّل .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد مكسورة كما لفظ به في البيت هكذا: «يُفَصِّلُ» على البناء للفاعل. وسبق ذكر مذهبه في ﴿أُسْوَةٌ﴾ في سورة الأحزاب.

وبهذا انتهت سورة الممتحنة.

سورة الصف والجمعة والمنافقون والتغابن

لا يوجد بها من الكلمات الفرشية شيء لحمزة سوى كلمة سحر في الصف وسبق ذكرها في سورة المائدة.

سورة الطلاق

ص: ..... وبالغٌ نَوِّن وانصِبْن أمْرَهُ عَلا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ بتنوين

بالغ ونصب راء أمرِه هكذا: «بالغٌ أَمْرَه» على إعمال اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال أو الحال وحذفه.

وبهذا انتهت سورة الطلاق.

سورة التحريم

قرأ حمزة لفظ «جبريل» بفتح الجيم والراء بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة هكذا: «جَبْرَئِيل» وهذا الموضع لم ينبه عليه الناظم. أما لفظ «وكتبه» فسبق ذكره في آخر سورة البقرة.

سورة الملك

ص: وكالرَّسْم لا تَمْدُدْ وشَدِّدْ تفوُّتِ .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مِن تَفَٰوُتٍۖ﴾ بحذف الألف وتشديد الواو هكذا: «تَفَوُّت» والتخفيف والتشديد لغتان.

وبهذا انتهت سورة الملك.

سورة القلم

قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام هكذا: «أَأَن كان» وهذا الموضع لم ينبه عليه الناظم.

سورة الحاقة

ص: ..... ويخفى بيا.....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ بياء التذكير هكذا: «لا يخفى» لأن التأنيث مجازي.

وبهذا انتهت سورة الحاقة.

سورة المعارج

ص: .... نزاعةٌ رفْعُه حَلاَ

شهاداتِ فَرْدٌ نَصْبِ اقرأه في نُصُبْ .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ برفع التاء هكذا: «نزاعةٌ» على أنها خبر ثان لإن، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي نزاعة.

قوله: شهادات فرد.. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ بحذف الألف بعد الدال هكذا: «بشهادَتِهم» على الإفراد وإرادة الجنس.

قوله: نَصْبٍ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ بفتح النون وسكون الصاد كما لفظ به في البيت هكذا: «نَصْبٍ» اسم مفرد بمعنى المنصوب للعباده ـ أو العَلَم ـ.

وبهذا انتهت سورة المعارج.

سورة نوح

«وولده» تقدم ما فيه لحمزة في سورة مريم.

سورة الجن

ليس لحمزة فيها شيء من الكلمات الفرشية.

سورة المزمل

ص: ..... وربُّ اخفض الباء.....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ بخفض الباء هكذا: «ربِّ» صفة لربك أو بدل أو عطف بيان.

سورة المدثر

ص: .... واكْسِرِ الرِّجز أسْفَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ بكسر الراء هكذا: «والرِّجْزَ» لغة تميم.

من سورة القيامة إلى آخر القرآن

ص: وتمنى بتا..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ بتاء التأنيث هكذا: «تُمْنَى» على أن الضمير للنطفة.

سورة الدهر

ص: ..... عَلَيْهِم اقرأه هكذا وخضرٍ بخفضٍ مع استبرقٍ جَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾ بسكون الياء وكسر الهاء هكذا: "عاليهم" على أنه خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر. خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر.

قوله: وخضرٍ.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بخفض راء خضر وقاف استبرق هكذا: «خضرٍ واستبرقٍ» على أن خضر نعت لسندس واستبرق معطوف عليه.

فائدة:

قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿سَلَـٰسِلَا﴾ - ﴿قَوَارِيرَا﴾ الموضع الأول بحذف الألف فيهما وقفاً على المنع من الصرف، مخالفاً في ذلك لحفص، لأنه أي حفص يقف على لفظ سلاسل بالألف وبتركها، وعلى لفظ قوارير الأول بالألف.

وقد سبق ذكر ذلك في باب الوقف على مرسوم الخط فليرجع إليه.

سورة المرسلات

ليس بها من الكلمات الفرشية لحمزة سوى كلمة «عيون» وقد سبق ذكر ما له فيها، في سورة المائدة.

فائدة:

﴿هَنِيـًٔا﴾ وقف عليه حمزة بإبدال الهمزة ياءاً وإدغامها في الياء قبلها.

سورة النبأ

ص: وفي لَبِثِينَ اللامَ فاقْصُر كرسْمِه وبالرفعْ في الرحمن فاقْرَأْ تُبَجَّلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ بحذف الألف على القصر هكذا: «لَبِثِين» على أنه صفة مشبهة تدل على الثبوت كأن اللبث صار له سجيةً وعادة.

قوله: وبالرفع في الرحمن.. إلخ. أي: قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ برفع الخفض في النون هكذا: «الرحمنُ» على أنه مبتدأ والخبر لا يملكون منه خطاباً أو خبر مضمر.

سورة النازعات

ص: وناخرة فامدد. . . . . .

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ بألف بعد النون هكذا: «ناخرة» كما لفظ به في البيت على وزن فاعلة لغة فيه.

سورة عبس

ص: . . . . . وارفع فتنفَعَه . . . . . .

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ برفع العين هكذا: «فَتَنْفَعُه» عطف على يذكَّرُ.

سورة التكوير

ص: . . . . . وفي نُشِّرَت شَدِّدْ وفي سُعِّرَت فَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾﴾ بتشديد الشين هكذا: «نُشِّرَت» للمبالغة.

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾ بتخفيف العين هكذا: «سُعِرَت» على الأصل.

سورة الانفطار

ليس له فيها من الكلمات الفرشية شيء.

سورة المطففين

ص: وفا فاكهين امْدُدْ..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ بألف بعد الفاء هكذا: «فاكهين» لغة فيه.

سورة الانشقاق

ص: ..... وبا تركب افتحن .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ بفتح الباء هكذا: «لتركبَنَّ» على خطاب الواحد على معنى لتركبن يا محمد حالاً بعد حال.

سورة البروج

ص: ..... ودال المجيدِ اخفضْ كما قبلَه خَلاَ

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ بخفض الدال هكذا: «المجيدِ» على أنه صفة للعرش.

سورة الطارق

ليس له فيها من الكلمات الفرشية شيء وكذلك سورة الأعلى.

سورة الغاشية

ص: مصيطرٍ اشمم صادَهُ الزاي عن خلف وخلاد أيضاً أو بصَادٍ لَهُ قُلاَ
وإن تقرأَنْ بالصادِ في الأكبر انقُلنْ بوقف ولا تسكُتْ كما حرَّر الملاَ

ش: أشار إلى أن حمزة بخُلف عن خلاد قرأ بإشمام الصاد زاياً، ولخلاد وجه آخر وهو الصاد الخالصة.

وإذا وصلت بمصيطر مع الأكبر، كان لخلف وجه واحد وصلاً وهو الإشمام في «بمصيطر» مع السكت في الأكبر، ووجهان وقفاً وهما السكت والنقل مع الإشمام.

ولخلاد وصلاً ثلاثة أوجه: الإشمام مع السكت وعدمه، والصاد الخالصة مع عدم السكت.

وله وقفاً ثلاثة أوجه كذلك وهي: الإشمام مع السكت والنقل، والصاد الخالصة مع النقل فقط.

سورة الفجر

ص: وبالكَسْرِ واوَ الوِترِ عن حمزة اقْرأَنْ .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾﴾ بكسر الواو هكذا: «والوِتر» لغة تميم.

من سورة البلد إلى سورة العصر

ليس له فيها من الكلمات الفرشية شيء.

سورة الهمزة

ص: ..... وفي جمَّع التشديدِ فاحفَظْ لتكمُلا
وفي عُمُدٍ ضمان..... .....

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢﴾ بتشديد الميم هكذا: «جمَّع» على المبالغة، وليوافق قوله تعالى: ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾.

قوله: وفي عمد ضمان، أي قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ بضم العين والميم هكذا: «عُمُدٍ» جمع عمود، كرسول ورسل.

من سورة الفيل إلى سورة النصر

ليس لحمزة فيها شيء من الكلمات الفرشية.

سورة المسد

ص: ..... حمَّالةُ ارفعن وتمت بحمد الله لا حول لي ولا

ش: أشار إلى أن حمزة قرأ قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ برفع التاء هكذا: «حمَّالةُ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو خبر امرأته وفي جيدها خبر ثان.

ثم بعد ذلك أخبر الناظم أن نظمه تم بحمد الله وقوته وإرادته وأنه لا حول له ولا قوة وإنما استمد ذلك بعون من الله تعالى.

ص: وأبياتها نور بما في المقدمة «خذوا ما بها» تاريخها احسبه جُمَّلا
وفي خامس ثاني ربيع ختمتها أصيل الخميس الثاني من طيبة الْحلا

ش: أخبر الناظم أن أبيات هذه المنظومة ٢٥٦ بيت بما فيها المقدمة

وهو ما أشير إليه برموز كلمة «نور» على حساب الجمل وأن تاريخها ١٣٥٦هـ وهو ما أشار إليه بقوله: «خذوا ما بها» وكان ذلك في يوم الخميس قبيل المغرب خامس ربيع الثاني في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

ص: وأرجوك يا الله نفعاً بما حوتْ لمنْ يخدمُ القرآن يا رب فاقبلا
وعن عبدك المسكينِ فاصفح تكرماً بمحو الخطايا واجعل العفو شامِلاَ

ش: سأل الناظم الله تعالى أن ينفع بها وبما حوته، خدمة للقرآن الكريم وسأل الله تعالى العفو عن عبده المسكين وأن يصفح عنه بمحو خطاياه وأن يعفو عنه.

ص: وللوالدين اغفر ومتِّعْهما معاً برؤياك في الجنات يا رافع العُلا
وإني أقول الحمد لله حيث تم لي جمعها فوق الذي كنت آمُلا
ومن بعد صلِّى دوماً وسلِّما على من له القرآن بالحق أُنزِلا
محمد المبعوث للناس رحمة وآلٍ وصحبٍ ثُمَّ من تبعَ الْوِلا

والحمد لله ربِّ العالمين.

ش: سأل الله تعالى للوالدين مغفرة لذنوبهم وأن يمتعهم في الجنة برؤياه ثم حمد الله تعالى على جمعها وإتمامها فوق ما كان يأمله.

ثم سأل الله تعالى الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله تعالى وكان الفراغ منه عصر يوم الجمعة العاشر من المحرم عام ألف وأربعمائة وثمان عشرة للهجرة الموافق ١٦ من مايو عام ١٩٩٧م.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف
الرياض ١١٤٩١
ص ب ٤٣٤١
كلية المعلمين ـ قسم الدراسات القرآنية

المراجع

١- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري.
٢- الوافي في القراءات السبع: الشيخ عبدالفتاح القاضي.
٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: الشيخ عبدالفتاح القاضي.
٤- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر: محمد الصادق قمحاوي.
٥- التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن غلبون.
٦- غيث النفع في القراءات السبع: الصَّفاقسي.
٧- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى: لابن القاصح.
٨- النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية: الشيخ محمد عبدالدايم.
٩- شرح مشعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني: للإمام محمد بن أحمد الموصلي.
١٠- الإرشادات الجلين في القراءات السبع: للدكتور محمد محيسن.
١١- الكنز في القراءات العشر: للإمام عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي.
١٢- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني.
١٣- جمال القراء وكمال الأمراء: لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي.
١٤- مختصر من مذاهب القراء السبعة: لأبي عمرو الداني.
١٥- نيل الخيرات في القراءات وإعراب الآيات: الشيخ/ عبدالحميد منصور.
١٦- الإضاءة في أصول القراءة: الشيخ علي محمد الضباع.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١ ـ مقدمة الكتاب	٥
٢ ـ ترجمة الإمام حمزة	٧
٣ ـ ترجمة خلف وخلاد	٨
٤ ـ باب الاستعاذة وما بين السورتين	١٠
٥ ـ باب سورة أم القرآن	١٠
٦ ـ باب الإدغام الكبير في المثلين والمتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين	١٣
٧ ـ باب هاء الكناية وحكم المد	١٤
٨ ـ باب الهمزتين من كلمة والهمز المفرد	١٥
٩ ـ باب حكم الساكن قبل الهمز وصلاً	١٧
١٠ ـ باب الوقف على الهمزة فيه خمسة فصول	١٨
١١ ـ الفصل الأول: الساكن بعد متحرك	١٨
١٢ ـ الفصل الثاني: المتحرك بعد الساكن	١٩
١٣ ـ الفصل الثالث: المتحرك بعد متحرك	٢٣
١٤ ـ الفصل الرابع: المتوسط بزائد	٢٤
١٥ ـ الفصل الخامس: في الوقف كالرسم بدون همز	٢٧
١٦ ـ باب الإدغام الصغير في المتقاربين من كلمتين وفيه أربعة فصول	٣١
١٧ ـ الفصل الأول: ذال إذ	٣١
١٨ ـ الفصل الثاني: دال قد	٣٢
١٩ ـ الفصل الثالث: تاء التأنيث	٣٣
٢٠ ـ الفصل الرابع: لام هل وبل	٣٣

الموضوع	الصفحة

٢١ ـ باب الإدغام الصغير في المتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين . ٣٤
٢٢ ـ باب النون الساكنة والتنوين ٣٥
٢٣ ـ باب الفتح والإمالة الكبرى والصغرى وفيه فصلان ٣٦
٢٤ ـ الفصل الأول: في الكبرى ٣٦
٢٥ ـ الفصل الثاني: التقليل ٤٥
٢٦ ـ باب الوقف على مرسوم الخط ٤٦
٢٧ ـ باب ياءات الإضافة ٤٧
٢٨ ـ باب ياءات الزوائد ٤٩
٢٩ ـ باب فرش الحروف: سورة البقرة ٥١
٣٠ ـ سورة آل عمران ٥٨
٣١ ـ سورة النساء ٦٢
٣٢ ـ سورة المائدة ٦٦
٣٣ ـ سورة الأنعام ٦٩
٣٤ ـ سورة الأعراف ٧٢
٣٥ ـ سورة الأنفال ٧٥
٣٦ ـ سورة التوبة ٧٦
٣٧ ـ سورة يونس عليه السلام ٧٧
٣٨ ـ سورة هود عليه السلام ٧٨
٣٩ ـ سورة يوسف عليه السلام وسورة الرعد ٧٩
٤٠ ـ سورة إبراهيم والحجر ٨٠
٤١ ـ سورة النحل ٨٢
٤٢ ـ سورة الإسراء ٨٢
٤٣ ـ سورة الكهف ٨٤
٤٤ ـ سورة مريم ٨٦
٤٥ ـ سورة طه ٨٨
٤٦ ـ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٨٩
٤٧ ـ سورة الحج ٩٠

الموضوع	الصفحة

٤٨ ـ سورة المؤمنون ٩١
٤٩ ـ سورة النور ٩٢
٥٠ ـ سورة الفرقان ٩٣
٥١ ـ سورة الشعراء والنمل ٩٤
٥٢ ـ سورة القصص ٩٥
٥٣ ـ سورة العنكبوت ٩٦
٥٤ ـ سورتي الروم ولقمان ٩٧
٥٥ ـ سورتي السجدة والأحزاب ٩٨
٥٦ ـ سورة سبأ ١٠٠
٥٧ ـ سورة فاطر ١٠١
٥٨ ـ سورة يس ١٠١
٥٩ ـ سورة الصافات ١٠٢
٦٠ ـ سورة صٓ ١٠٢
٦١ ـ سورة الزمر ١٠٣
٦٢ ـ سورة غافر ١٠٣
٦٥ ـ سورة فصلت، الشورى والزخرف ١٠٤
٦٦ ـ سورة الدخان ١٠٥
٦٧ ـ سورة الجاثية والأحقاف ١٠٦
٦٨ ـ سورة محمد والفتح والحجرات ١٠٧
٦٩ ـ سورة ق، الزاريات، الطور ١٠٨
٧٠ ـ سورة النجم، القمر ١٠٩
٦١ ـ سورة الرحمن، الواقعة ١١٠
٧٢ ـ سورة الحديد والمجادلة ١١١
٧٣ ـ سورة الممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق ١١٢
٧٤ ـ سورة التحريم، الملك، القلم، الحاقة ١١٣
٧٥ ـ سورة المعارج، نوح، الجن ١١٤
٧٦ ـ سورة المزمل، المدثر، القيامة، الدهر ١١٥

الموضوع	الصفحة

٧٧ ـ سورة المرسلات والنبأ ١١٦
٧٨ ـ من سورة عبس إلى الانفطار ١١٧
٧٩ ـ من سورة المطففين إلى الطارق ١١٨
٨٠ ـ من سورة الغاشية إلى العصر ١١٩
٨١ ـ من سورة الهمزة إلى المسد ١٢٠
٨٢ ـ المراجع ١٢٣
٨٣ ـ الفهرس ١٢٥

شرح

متن الروضات

في قراءة حمزة الزيات

« للسائح السكندري »

مكتبة
التوبة

الرياض - شارع جرير - المملكة العربية السعودية
ت / ٤٧٦٣٤٢١ ف/ ٤٧٧٤٨٦٢ ص . ب ١٨٢٩٠